



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية -

شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة:

إنعكاسات الحجر المنزلي على علاقات جيرة داخل مسكن الجماعي

دراسة ميدانية لحي 1460 مسكن منطقة الغربية ولاية بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع حضري

إشراف الأستاذة :

د/ شاوش خوان أ جهيدة

إعداد الطالبة:

بلعيدي ميادة

السنة الجامعية : 2021 / 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

الحمد لله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا البحث العلمي ، و الذي ألهمني الصحة
والعافية والعزيمة .

فالحمد لله حمداً كثيراً .

ولي الشكر العظيم أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من :

❖ أستاذتي الفاضلة الدكتورة " شاوش خوان جهيدة " التي تفضلت لي بقبول الإشراف على
هذا العمل وعلى كل ما قدمته لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع
دراستي في جوانب مختلفة .

❖ إلى كل أساتذة وطلبة علم الإجتماع كافة التخصصات وخاصة علم الاجتماع الحضري .

❖ إلى كل سكان حي 1460 مسكن الذين قدموا لنا يد العون .

❖ إلى كل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ولم جهدا في مساعدتي .

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز الناس وأقربهم لقلبي والدتي العزيزة ووالدي العزيز
حفظهما الله وأدامهما نوراً لدربي .

ولكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من أخوة وأخوات وخاصة يعقوبي سيد علي طيب
وعبد الله .

والى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي في جامعة ومن بينهم شيماء
، رقية ، سلمى ، سارة ، خولة ، أشواق ، كمال ، عبد الوهاب .

بلعدي ميادة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
	شكر وعرقان
	الإهداء
	خطة الدراسة
	قائمة الجداول
أ	مقدمة
فصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
11-10	إشكالية الدراسة
12	أسباب إختيار الموضوع
12	أهداف الدراسة
13	أهمية الدراسة
19-14	تحديد المفاهيم الدراسة
22-20	الدراسات السابقة وذات العلاقة
الفصل الثاني : الحجر المنزلي	
25	تمهيد
27-26	أولا / تعليمات الحجر المنزلي
28	ثانيا / إرشادات الحجر المنزلي
30-29	ثالثا / تكيف الأسرة مع الحجر الصحي المنزلي في زمن فيروس كورونا

فهرس المحتويات

32-31	رابعاً / كوفيد 19 و التضامن لدى الشعب الجزائري
34-33	خامساً / كوفيد 19 ومستقبل العلاقات الإجتماعية
36-35	سادساً / الجزائر وتحديات ما بعد كوفيد 19
37	خلاصة

فصل الثالث : علاقات الجيرة داخل المسكن الجماعي

38	تمهيد
40-39	أولاً/ التحليل المفهومي لمفهوم الجيرة وفق منظور النظريات سويسولوجية
42-41	ثانياً/ علاقات الجيرة في الإسلام
44-43	ثالثاً/ تشكل جماعات الجيرة
45	رابعاً/ الجيرة و العلاقات الاجتماعية
47-46	خامساً/ المسكن : أهمية الاجتماعية ، وظائفه
49-48	سادساً/ علاقات الجوار في السكن الحضري الجديد
50	خلاصة

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

52	مقدمة
53	أولاً / مجالات الدراسة
53	1 - المجال المكاني
54	2 - المجال الزمني
54	3 - المجال البشري
55	ثانياً / منهج الدراسة
55	ثالثاً / عينة الدراسة

فهرس المحتويات

56	رابعاً / أدوات جمع البيانات
57	خلاصة
الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات واستخلاص النتائج	
60	أولاً : عرض وتحليل البيانات
63-60	1-البيانات الأولية
68-63	2-عرض تحليل بيانات المحور الأول
74-69	3-عرض وتحليل بيانات المحور الثاني
75	ثانياً / نتائج الدراسة
75	1-نتائج الفرعية : أ - مناقشة نتائج التساؤل الأول ب- مناقشة نتائج التساؤل الثاني
76	2-النتيجة العامة
أ	خاتمة
	قائمة المراجع والمصادر
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
60	الجنس	01
60	السن	02
61	الحالة المدنية	03
61	المستوى التعليمي	04
62	المهنة	05
62	عدد أفراد الأسرة	06
63	نوعية الأسرة	07

فهرس المحتويات

63	مدة الإقامة بالمسكن العمودي	08
64	علاقتك بجيرانك	09
64	تبادل الزيارات مع جيرانك	10
65	كان هناك وجود تعاون بين السكان أثناء فترة الحجر الصحي من أجل توفي مستلزمات ضرورية .	11
65	كيفية التفاعل الجيران مع المصاب	12
66	هل كان تعاون من أجل إنتشار فيروس كوفيد .	13
67	كيفية تأثير في فيروس كوفيد 19 والحجر الصحي المنزلي بين أفراد العمارة .	14
68	تواجه مشاكل مع جيرانك	15
68	وجود سبب مشاكل بين الجيران وأسبابها	16
69	تحدث هذه المشاكل مع الجار الذي يسكن	17
69	أثر الحجر الصحي على حدة هذه المشكلات	18
70	تحل عادة هذه المشاكل بالشجار مع الجيران	19
71	من يقوم ببدأ الشجار عادة	20
72	معاونة الجيران في فترة الحجر المنزلي المفروض	21
74	التعديلات التي تقوم الجيران على مستوى سكنهم أثناء فترة الحجر الصحي	22
74	مشاكل وحساسية حول نظافة الدرج والممرات مشتركة حول في ظل الحجر المنزلي	23

مقدمة

يواجه العالم تهديدا لم يسبق له مثيل فسرعان ما تفشت جائحة فيروس كوفيد 19 في جميع أنحاء العالم ، ما أثار الذعر في كل مكان حيث يتم الإعلان عن آلاف الإصابات الجديدة ومئات الوفيات كل يوم ويسبب هذا الوباء ، عمن المعاناة وتفضيل مجرى حياة البشر في المجالات ، حيث أصبح بشكل هاجس وخطرا كبيرا يهدد أمن البشرية جمعاء سواء في البلدان ذات النظم الصحية قوية أو الضعيفة وللسيطرة على هذا الوضع الرائج يجب على البشرية جمعاء والإتحاد وبذل مجهود من أجل التصدي له والقضاء عليه بتطبيق كل من الإجراءات الصحية الممكنة والمتمثلة في الوقاية والعلاج والبروتوكول الصحي والحجر المنزلي حيث يعد مسؤولية مجتمعية من قبل الفرد إتجاه أفراد أسرته أو إتجاه مجتمعه خوفا من إنتقال المرض .

ورغم التطور الكبير الذي عرفه الإنسان في المجال الطبي من خلال إكتشاف العديد من الأدوية واللقحات ضد العديد من الأمراض المعدية ، لأن ظهور بعض الأوبئة المستجدة خلال السنوات الأخيرة وأخرها جائحة كوفيد 19 جعله عاجزا عن مجابهاتها طبيا وفي ظل هذه الوضعية لم يجد إلا اللجوء إلى الوسائل التقليدية أو ما يعرف بالحجر الصحي والتباعد الإجتماعي للحد من إنتشار الوباء ، وقد ثبتت فعالية هذا الإجراء في العديد من الدول التي عانيت من أزمات صحية ، فإن الحجر من أفضل الوسائل المتاحة لمنع المزيد من الناس من تعرض أنفسهم وغيرهم للخطر في نطاق مجتمعي .

إذا كان دور الحكومات لا غني عنه فإن الجيران فيما بينهم لا بد أن يكون لهم دور و أثر لتجاوز هذه الأزمة العالمية لذا بات من الواجب والضروري تحقيق مبدأ التكافل الإجتماعي ، وهو ما يفرض على تعزيز التعاون والتنسيق فيما بينهم لمواجهة هذه الأزمة الإنسانية ، و إن التضامن بين أفراد المجتمع مظهر من مظاهر التعاون التي بلا شك تحد من تداعيات فيروس كوفيد 19 وهذا ما أدى بنا إلى طرح هذا الموضوع قيد الدراسة من خلال تقسيم فصول الدراسة إلى 5 فصول وهي على النحو التالي : الفصل الأول تناولنا فيه موضوع الدراسة ، أما الفصل الثاني تضمن الحجر المنزلي ، والفصل الثالث تناولت علاقات الجيرة داخل المسكن الجماعي ، أما الفصل الرابع فهو الإجراءات المنهجية الدراسة .

فصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

أولا /الاشكالية

ثانيا / أسباب اختيار الموضوع

ثالثا/أهداف الدراسة

رابعا/أهمية الدراسة

خامسا/ تحديد المفاهيم

سادسا / الدراسات السابقة وذات العلاقة

أولاً - الإشكالية

لقد اهتم علم إجتماع الحضري بدراسة المدنية وإِعتبارها وحدة إجتماعية متميزة في ذاتها من حيث نشأتها وتطورها ، والعوامل المؤثرة فيها والعلاقات الإجتماعية داخلها .

يشكل المسكن الفضاء والمجال الذي تتجسد فيه معالم الحياة الإجتماعية وأهم المقومات الحياتية وفي ظله تقوم الأسرة لوظائفها وتكون في مأمن عن العديد من المشكلات النفسية ، الجسدية ، الأخلاقية والإجتماعية .

ونظرا للنمو المتسارع والزيادة الطبيعية للسكان ، مما أدى إلى إفرار أنماط سكنية جديدة على المجتمع الجزائري ، حيث برز نمط السكن الجماعي في الآونة الأخيرة ، حيث يعد من الأنماط الأكثر إنتشارا وفقا لحاجيات السكان المتعددة ، فهو يستوعب عدد من الأفراد والذين يجدون أنفسهم داخل حيز جديد مما يستدعي منهم التكيف و الإندماج في العلاقات التي تتجم من خلال تفاعلات وإحتكاك السكان مع بعضهم البعض ومدى تقاربهم الحاصل حيث تؤدي إلى نشوء علاقات إجتماعية قد تكون صداقة وجيرة كما قد تكون علاقات متميزة .

ولكن عندما إجتاحت الأوبئة العالم و برزت هذه الظروف الصحية المهددة لحياة الأفراد مما إضطر الأفراد التباعد و الإفتراق عن بعضهم البعض والحذر من هذه العلاقات الإجتماعية واللقاءات كان الحجر المنزلي الصحي والمكوث بالبيت بمثابة التداوي بإضافة إلى إجراءات التعقيم المرافقة له والذي بات ضرورة للحفاظ على السلامة العامة والخاصة مما فرض ظروف إحتياجات معيشية خاصة مع تفشي هذا الفيروس المستجد في جميع أنحاء العالم .

لكن هذا العجز لا يمنع وجود خدمات ضرورية للأفراد لا غنى عنها مثل قطاعات الصحة وأصحاب العمل .
ففي ظل المعاناة والظروف الإستثنائية التي تمر بها العلاقات الإجتماعية نجد هذه الأزمة جددت روح التعاون والتعاقد والمسؤولية الجماعية في علاقات الجيرة ومدى عمق الصلات في المسكن الجماعي لمواجهة هذه الظروف ومحورها بمزيد من التضحية والتعاون بين الأفراد المجتمع الواحد .

لكن هذا الوضع الجديد لا ينفي وجود علاقات وروابط بين العائلات أصبحت محل إختيار صعب في السكنات الإجتماعية العمودية ، التي تصفي عليها نوعا من الإحتكاك المباشر لساكنيها مما يخلق بينهم صراعات فنجد هناك علاقات إيجابية وفعالة وقد تكون العكس خاصة في ظل هذا الوضع الحالي .

- ومن هذا منطلق يتبادر إلى أذهاننا طرح التساؤل الرئيسي وهو :
- كيف إنعكس الحجر المنزلي على علاقات الجيرة داخل المسكن الجماعي ؟

وتحت هذا تساؤل تتدرج التساؤلات الفرعية التالية :

- كيف أثر الحجر المنزلي على علاقات التعاون بين الجيران ؟
- كيف أثر الحجر المنزلي على علاقات الصراع بين الجيران ؟

ثانيا /أسباب اختيار الموضوع

اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن محل صدفة وإنما جاء لأهميته الكبيرة والضرورة التي يفرضها لدراسته وضمن نقاط الدافعة لدراسة هذا الموضوع :

- 1-حادثة الموضوع .
- 2-ملاحظة شخصية للظاهرة والجانب الاجتماعي للسكان خاصة علاقة الجيرة .
- 3-تشجيع الأساتذة حول الموضوع .
- 4-موضوع في مجال التخصص.

ثالثا/أهداف الدراسة

لكل بحث ودراسة هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها ونحن من خلال بحثنا هذا نسعى لتحقيق الأهداف التالية :

- 1-الكشف عن طبيعة علاقات الجيرة في ظل جائحة كوفيد 19 داخل المسكن الجماعي .
- 2- مدى تأثير الحجر المنزلي في علاقات الجيرة .
- 3- الكشف عن طبيعة العلاقات التي تربط جماعات التي تنتمي إلى منطقة واحدة .
- 4-إبراز أهمية ودور الحجر المنزلي في التأثير سلبا و إيجابيا على علاقة الجيرة داخل المسكن الجماعي

رابعاً/ أهمية الدراسة

تكمن الأهمية في تناول الموضوع من خلال حداثة الدراسة وأنها تقوم على بحث وتحليل ظاهرة من ظواهر الاجتماعية الحضرية، فهي ظاهرة تمس السكنات الجماعية (مسكن عمودي) وعلاقة الجيرة في مواجهة جائحة كوفيد 19 وأثارها السلبية، وبما أن الإنسان اجتماعي بطبعه فهو لا يستطيع أن يعيش منفرداً أو منعزلاً بعيداً عن باقي البشر، وذلك لأن الحياة قائمة على التفاعل وتبادل المصالح، حيث يقوم الناس بخدمة بعضهم البعض وتبادل المصالح والاهتمامات، ومن أهم الأشخاص الذين نتفاعل معهم في مجتمعنا هم الجيران لأنهم الأقرب لنا، ويحمل المجتمع في وجدانه للجيرة كل الإحترام حيث تنشأ علاقة بينهم قائمة على الإحترام، خاصة تلك التي قائمة في النمط سكن الحضري (المسكن العمودي) الذي يتسم في غالبه بكثرة الشفق والطوابق ويضم مجموعة من الأسر الذين ينشؤون علاقات مع بعضهم البعض تكون قائمة على المساعدة خاصة في الوقت الحالي في ظل جائحة كوفيد 19، بحيث تتسم علاقات الجيرة بالتعاون و التضامن والمشاركة في الاحتياجات خاصة في أوقات الصعوبة الرائجة في ظل جائحة كوفيد 19.

بحيث يتعين من هذه الدراسة إضافة للرصيد المعرفي شيئاً جديداً، ولها أهمية بالغة وكبيرة في تخصصنا علم إجتماع حضري بعين الاعتبار للجوانب السلوكية و الاجتماعية لعلاقة الجيرة داخل المسكن الجماعي في ظل جائحة كوفيد 19.

خامسا/ تحديد المفاهيم

1- العلاقات الإجتماعية :

أ : لغة: هي جمع علائق ويقابلها باللغة الفرنسية والإنجليزية مصطلح Relation وإن العلاقة مصدرها علق وهي إرتباط وصدقة .¹

ب : اصطلاحا : تعرف على أنها الروابط المتبادلة بين أجزاء وجماعات المجتمع والتي تنشأ عن إتصال بعضهم ببعض وتفاعل بعضهم مع بعض .²

ركز هذا التعريف على أن العلاقات الإجتماعية هي رابطة بين أفراد وأجزاء المجتمع والتي تقوم على إتصال وتفاعل مع بعضهم بعض .

يرى ماكس فيبر Max weber أن مصطلح العلاقات الاجتماعية : يستخدم غالبا للإشارة إلى موقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين واضحا كل منهم في إعتبره سلوك الآخر بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس ، كما يمكن أن يتحدد محتوى العلاقة على أساس الصراع أو الصداقة .

يركز تعريف Max weber بالأساس على الفعل الذي يدخل من خلال شخصان أو أكثر في سلوك مع وعي كل طرف بذلك إضافة إلى رغبته في تشكيل علاقة مع الطرف الآخر إلا أنه أهمل عنصر التفاعل الذي يحدث بعد الفعل والذي يؤدي تكرار حدوثه بالأساس إلى تشكيل العلاقات الاجتماعية.³

يعرف أحمد زكينيوي : العلاقات الاجتماعية بأنها صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر أو بين فرد وجماعة ،وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون وقد تكون مباشرة أو غير ، كما قد تكون فورية أو أحبة فهم من التعريف المقدم : أن العلاقات الاجتماعية هي تفاعل فرد معين مع أفراد آخرين متأثر بهم ومؤثرا فيهم وهذه العلاقة قد تكون واقعية مخفية ، أولية أو ثانوية مباشرة أو غير مباشرة .⁴

1 - أحمد زكي يدوي ، معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية ،مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 ، ص 352.

2 - داليا طارق عبد الفتاح ، التفاعل الاجتماعي للأسر النازحة بين الجانبين الأيمن و الأيسر ،(دراسة ميدانية في مدينة الموصل) ،العدد 49، ذي حجة 1429/ 2018 ، ص2 .

3- كريمة صافر، مقدمة في علم الاجتماع ، النشر الجامعي الجديد ،تلمسان الجزائر ، 2017، ص170.

4 - جنان طاهر وأخرون ، مدخل في علم الاجتماع ، دار الشروق لنشر وتوزيع ، عمان الاردن ، 2006 ، ص 158 .

يرى موريس جينزبرج Morris Ginsberg أن تعريف العلاقات الاجتماعية في غاية البساطة فهي لا تعدو عن كونها اتصال أو تجاوب بين شخصين أ أكثر بغية سد وإشباع حاجات الأفراد الذين يكونون هذه أو تلك العلاقات الإجتماعية.¹

يعتبر موريس جينزبرج أن كل إتصال هو علاقة إجتماعية في حين يهمل عامل الإستمرارية والتكرار فهي عنده تمل إشباع حاجات وتجاوب بين الأشخاص .

ج : تعريف الإجرائي :

يشير مصطلح العلاقات الإجتماعية إلى الإتصال بين شخصين أو أكثر وتفاعلهم مع بعضهم البعض في سلوك معين ،وقد تكون هذه العلاقات إيجابية وقد تكون سلبية .

2- الجوار :

أ : لغة : مصدر الفعل : جاور ،بمعنى ساكن ، شخص آخر، أي أقام بالقرب من مسكنه، وجاوره بمعنى جاور بعضهم بعض .²

من المجاورة بمعنى المساكنة ، يقال جاور الرجل مجاورة وجَواراً ، وجواراً ، والكسر أفصح، وجاورك: الذي يجاورك، والجمع أجور وجيرة وجيران .

ب : اصطلاحاً :

يعرف عطا سعد محمد الحواس: بأنه النطاق المكاني أو الجغرافي الذي يتجاوز فيه الأشخاص أيا كانت طبيعتها وسواء كانت متلاصقة أو غير متلاصقة.³

يرى محمد الحواس بأن مفهوم الجوار عنده يمثل الحيز المكاني الذي يضم مجموعة من الأشخاص متجاورين سواء متلاصقين أم غير متلاصقين .

ويطلق لدريت على جماعة الجيرة مصطلح التجاور المكاني ، ويعني به إقامة السكان قرب بعضهم البعض ،وهؤلاء السكان غالباً ما يتعايشون ويتعاونون فيما بينهم .

¹— نور الهدى عبادة، شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، الفروض والتحديات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 26 سبتمبر 2016، ص289 و290.

²- ابن منظور ،لسان العرب، ط الأولى ،دار المعارف ،القاهرة (مصر)، ص617.

³ -فاطمة الزهراء الطيب العواطي ،إلتزامات الجوار، مجلة جامعة الشارقة، المجلد 15، العدد2، ربيع الثاني 2018/1440، ص433.

ركز لدريت في مفهومه لمصطلح الجيرة على أنه إقامة أشخاص في مكان واحد قرب بعضهم البعض وتكون صفة التعاون والتعايش فيما بينهم .

يعرف محمد عاطف غيث جماعة الجيرة على أنها جماعة أولية غير رسمية توجد داخل منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة، تمثل جزءاً فرعياً من مجتمع محلي أكبر منها، ويسودها إحساس الوحدة والكيان المحلي، إلى جانب ما تتميز به علاقات إجتماعية مباشرة و أولية وثيقة ومستمرة نسبياً .

يشير محمد عاطف غيث في تعريفه لجماعة الجيرة على أنها جماعة تكون أولية بحيث توجد وتتمركز في وحدة إقليمية صغيرة ضمن مجتمع محلي كبير ،وتسود هذه الجماعة الوحدة وما تتميز وتنفرد به من علاقات وثيقة ومستمرة نسبياً .

تعريف ألبرت مستر :علاقة الجيرة هي الأرضيات التي تتيح فيها المشاركات الغير رسمية .¹

نستنتج من تعريف ألبرت مستر: لعلاقة الجيرة القاعدة التي توفر فيها المشاركات العفوية الغير الرسمية.

ج : التعريف الإجرائي :

نقصد بمفهوم علاقة الجيرة بأنها هي عبارة عن علاقة تفاعل قائمة بين بعض الأسر داخل التجمع السكني الواحد مما يؤدي إلى

نشؤ وخلق علاقات مختلفة يمكن أن تكون إيجابية يسودها التعاون أو سلبية يسودها الصراع .

3- المسكن الجماعي

أ : يعرف المسكن لغة :السكن في اللغة من سكن ،وهو السكون ضد الحركة ،وسكن الشيء يسكن سكونا إذا أذهبت حركته، سكن الرجل أي سكت وقيل سكن في معنى سكن السكن والمسكون والمسكن هو المنزل والبيت.²

عرف المسكن من الناحية اللغوية على أنه السكون أي ثبوت الشيء بعد تحركه الذي استوطنه ويستعمل في الاستيطان فنقول نذهب إلى سكن فلان أو مكان سكن فلان أي المكان الذي استوطنه فلان .²

¹- بوضياف فاطمة ،العلاقات التقليدية للجيرة (دراسة ميدانية ببلدية الرحمانية) ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، 2003 / 2004 ،ص 27 .

²- ابن منظور،لسان العرب ، ط 1، بيروت، دار صادر، ج 3،1997، ص 311 .

المسكن هو السكن والسكون أي الثبات والاستقرار ويقصد به المنزل أو البيت ¹.

ب : اصطلاحا :

المسكن هو المأوي لقوله تعالى : "والله جعل من بيوتكم سكن" ².

المسكن هو المنشأة التي يأوي إليها الإنسان وعائلته للعيش ، والاحتواء من العوامل الطبيعية ولقضاء احتياجاته اليومية خارج نطاق عمله ، ويستخدمه للراحة والنوم وتحضير الطعام وتناوله واللقاءات الأسرية والاجتماعية ³.

نفهم من هذا التعريف أن المسكن المكان الذي يحتمي به الإنسان وعائلته من الأخطار والعوامل الطبيعية التي تواجه الفرد وهو أيضا المكان لقضاء احتياجاته المختلفة التي توفر له الراحة والطمأنينة خارج النطاقات الأخرى .

ويعرفه بيار جورج أنه عنصر أساسي للإرتباط بين الفرد و العائلة والوسط الإجتماعي والصلة مع الإطار التاريخي والعالمي والوظيفي معا، وهو نموذجا من الإنسانية ⁴.

ركز بيار جورج في تعريفه للمسكن على أنه الملجأ الطبيعي الذي يمثل عنصر أساسي للفرد وإرتباطه مع العائلة والوسط الإجتماعي ، كما يمثل الإمتداد صلة مع الإطار تاريخي والعالمي والوظيفي وهو نموذج من الإنسانية .

المسكن العمودي :

مصطلح السكن العمودي أو ما يطلق عليه بالسكن المتعدد الطوابق هو أحد الأنماط السكنية الذي يكون على هيئة عمارة سكنية تتضمن عدد من الشقق التي يعيش ضمنها مجموعة من الاسر في إطاره وحدة سكنية كبيرة ⁵.

هو عبارة عن مبنى سكني جماعي يضم مجموعة من الطوابق تحتوي على مجموعة من الاسر المختلفة ولديها مدخل واحد رئيسي .

¹- شويشي زهية ، مجتمع قصور (دراسة في الخصائص الاجتماعية والعمرائية و الثقافية لقصور مدينة تقرت) مذكرة درجة ماجستير ، كلية علوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، تخصص حضري ، سنة 2005 / 2006 ، ص 65.

²- سورة النحل ، الآية 80 رواية ورش .

³- فيروز مصطفى إبراهيم ،نشأة المسكن في المدن ، كلية الهندسة ، جامعة طرابلس ، 24/04 ، 2019 ، ص 1 .

⁴- نهى السيد فهمي ،المسائل الاجتماعية للإسكان ، مجلة التنمية ، 1988 ، ص 41 .

⁵- عبد الرزاق صالح محمود ،واقع السكن العمودي ، العدد38، مدينة موصل ، 2012/4/18 ، ص 158 .

هو عبارة عن أبنية سكنية متعددة الطوابق (توسع عمودي) لكنه يتم البناء فيه و الإرتفاع عموديا، مما يوفر مساحات لأغراض وخدمات مختلفة¹.

نفهم من هذا التعريف أن المسكن العمودي هو عبارة من عمارة سكنية متعددة الطوابق تتضمن مجموعة من الشقق تعيش فيها مجموعة من الأسر وهذا النوع من النمط السكني أستخدم لتوفير مساحات و أعراض وخدمات مختلفة .

4-الحجر المنزلي

أ : الحجر لغة :

الْحَجْرُ : مصدر حَجَرَ ، وَالْحَجْرُ هو المنعُ ، حَجَرَ عَلَيْهِ يَحْجُرُ حَجْرًا وَحُجْرًا وَ حِجْرًا وَ حُجْرَانًا ، و أصل الْحَجْرِ في اللغة ما حَجَرْت عليه أي منعته من أن يوصل إليه².

الحجر في اللغة مطلق المنع ، وهو أيضا المنع والتضييق³ .

الحجر (بفتح الحاء) في اللغة هو المنع ، يقال أحجر عليه أي منعه ، وهو ضد الإباحة⁴.

ب : اصطلاحا :

ينبغي الطلب من المخالطين القيام بالفصل عن بعضهم البعض في منازلهم لمدة 14 يوم بعد الاختلاط بالمريض المصاب بمرض فيروس كوفيد 19 ، إذا كان أعضاء الأسرة كلهم عبارة عن مخالطين ، فيمكنهم البقاء معا في منزلهم والتواصل إذا كانت المخالطين عبارة عن أفراد في الأسرة حيث يكون الآخرون غير مخالطين فعليهم أن ينفصلوا عن بعضهم البعض في منزلهم قدر الإمكان وتقليل خطر إنتقال العدوى المحتمل من خلال التباعد الإجتماعي (على سبيل المثال ، تجنب مشاركة السرير ومشاركة الأواني

¹- حسام صاحب ال طعمة ، التمثيل الخرائطي للسكن العمودي في المحافظة ، كلية الأدب ، جامعة بغداد ، 2009 ، 3 .

²- إبن منظور ، لسان العرب ، الجزء الرابع ، ص 167 .

³- عبد الله محمد قادر جبرائيل ، أثر قوانين الحجر في تنظيم الحرية الإقتصادية للفئات الإجتماعية والمجالات الإقتصادية مختلفة في الإقتصاد الإسلامي ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة صلاح الدين ، موصل ، ص 3 .

⁴- العربي بختي ، أحكام الأسرة في الفقه الإسلامي وقانون الأسرة الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر ، ص 203 .

والوجبات) وممارسة نظافة اليدين ، وذلك لأن معرفة الحالية تشير إلى أن الأشخاص قد يكونوا معديين قبل ظهور الأعراض أو حتى إذ لم تظهر عليهم الأعراض¹ .

- ركز هذا التعريف على هو عدم الإختلاط والفصل الأفراد(الاستقراء) المخالطين بعضهم البعض في منازلهم في حالة الإختلاط أو الإقتراب مع المصاب بالفيروس كوفيد 19 يجب البقاء في المنزل والتباعد الإجتماعي وتجنب المشاركة في أي شيء لتقليل خطر إنتقال و إنتشار العدوى .

فصل الشخص المصاب أو المشتبه بإصابته بمرض معدٍ بالمنزل بطريقة تحول دون إنتشار المرض ، وفي الوضع الحالي لمرض كوفيد 19 يتم فرض العزل المنزلي في حالات معينة².

يقصد من خلال هذا التعريف هو إلقاء الأفراد داخ منازلهم في حالة الاختلاط بالمصابين بالعدوى فيروس وذلك لتجنب انتشار المرض .

ج : تعريف الإجرائي :

يقصد بالحجر المنزلي هو بقاء الأشخاص الذين يعيشون في المنزل الواحد والتقييد بالفترة التي يتطلبها هذا الحجر .

¹-الاتحاد الإفريقي ، المراكز الإفريقية لمكافحة الأمراض الوقاية منها (Africa cdc) توجيه بشأن القيام بتتبع المخالطين الحالات جائحة فيروس كوفيد 19 ص 10 .

² - المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها ، الدليل الإرشادي للحجر الصحي والعزل الطبي وألية تعامل مع القادمين خارج مملكة ، ص 1.

<http://covid19.cdc.gov.sa>

سادسا / الدراسات السابقة وذات العلاقة

نظرا لحدائثة الموضوع دراستنا وخصوصيته والمتمثلة في انعكاسات الحجر المنزلي على علاقات الجيرة داخل المسكن الجماعي في ظل الجائحة فإنه قد صعب علينا العثور على دراسات سابقة وبالتالي تم الإستعانة ببعض الدراسات ذات العلاقة بمتغير واحد في سياق موضوع دراستنا :

الدراسة الأولى : علاقة الجيرة في المدينة

(دراسة مقارنة بين الأحياء العتيقة والأحياء الجماعية ،حارة أو لا عتيق ،حي القصر، حي 110 سكن جماعي بمدينة بوسعادة نموذجا)

للباحث عسلي سعد ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري جامعة مسيلة 2009/ 2010 .

تضمنت هذه الدراسة إشكالية التي ركزت على علاقة الحيرة القائمة بين السكان مختلف المناطق السكنية داخل المدينة وجاءت هذه الدراسة بتساؤل عام ورئيسي هو :

ما هي العوامل المساهمة في إضعاف أو تقوية علاقات جيرة بين السكان داخل المدينة ؟

الفرضيات التي بنيت على أساسها نذكر منها ما يلي :

- إن للخلفية الثقافية الفرعية والاجتماعية دورا هاما في تقوية وإضعاف علاقات الجيرة في الأحياء السكنية العتيقة والجماعية .

- إن مستوى السوسيو اقتصادي لسكان الأحياء الجماعية والأحياء السكنية العتيقة يساهم في تقوية و إضعاف علاقات الجيرة .

- يساهم التصميم المعماري والعمراني للحى في تقوية و إضعاف علاقات الجيرة بين السكان .

المنهج المستخدم : هو المنهج الوصفي .

أدوات جمع البيانات : الاستمارة باعتبارها أداة أساسية في الدراسة من جهة ، وباعتبارها وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث (.

الملاحظة المشاركة : للتعرف على علاقات الجيرة بين السكان في ميدان الدراسة (باعتبار أحد سكان الحي من خلال مشاهدة السلوك الفعلي للجماعة بصورته الطبيعية .

العينة : إعتقاد العينة العمدية لإعتقاده أنها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا فهي تتضمن 70 فردا (28 معلما 25 أستاذا 17 إداريا) .

نتائج الدراسة :

1. معرفة الجيران بعضهم لبعض تزيد من تقوية العلاقات بينهم .
2. المحافظة على العادات والتقاليد التي ورثوها على أجدادهم (تبادل الطعام ومشاركة الجيران في الأفراح والأحزان) كل هذا يساعد على تقوية علاقات الجيرة .
3. الإنسان الإجتماعي بطبعه لا يمكنه العيش بمفرده لذا فإنه لا الدخل الشهري ولا المهنة ولا مستوى التعليمي يلعب دورا في تحديد العلاقة بين الجيران .
4. معظم سكان الحيين ملاك لمساكنهم الشيء الذي أدى إلى استقرارهم ونتجت عنه علاقات جيرة جيدة .
5. تصميم الأحياء السكنية العتيقة يوفر الخصوصية الإجتماعية لسكانيه الأحياء السكنية الجماعية .
6. تتميز الأحياء السكنية العتيقة بروابط قوية للجيران ، عكس الأحياء السكنية الجماعية التي تتميز بروابط سطحية بينهم¹.

¹- عسيلي سعد ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري ، جامعة مسيلة ، 2009/2010.

الدراسة الثانية: علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة

(للباحثة بن سعيد سعاد ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع حضري ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ،2007).

وتضمنت هذه الدراسة الاشكالية : ركزت على علاقات الإجتماعية وخاصة الجيرة التي تسود سكان في سكنات الحضرية الجديدة وتمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات الآتية :

ما طبيعة علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة ؟

فرضيات الدراسة : تتأثر علاقات الجيرة في المناطق الحضرية الجديدة بنمط السكن وخلفية الثقافية و الإجتماعية للسكان .

منهج الدراسة : الذي إعتمدت عليه الدراسة المنهج الوصفي .

أدوات جمع البيانات : استخدمت الإستمارة والمقابلة .

أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي:

- إن العلاقة بين جيران عادية تخلو من الود والمحبة ولكن لا ينبغي أن هناك تبادل الزيارات بينهم .
- ما يزال مبدأ التعاون موجود بين الجيران رغم تغير نمط السكن ولكن التعاون اختلف في المجال فقط أي أنهم يمدون يد العون في أمور سطحية فقط ,
- معرفة مدى تكييف السكان من هذا النوع من السكنات حيث نبين أن أغلبية السكان قد بدأو بالتكييف السكان الإجتماعية خاصة أنها الأكثر إنتشارا في مدن الجزائرية¹.

¹- بن سعيد سعاد ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع حضري ، كلية اللوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطنة ، 2007 .

نقاط التشابه بين دراستنا والدراسات السابقة ذات علاقة :

هي تشابه في علاقات الجيرة وكذلك السكنات الإجتماعية (السكن العمودي) من دراستنا إنعكاسات الحجر المنزلي على علاقات الجيرة داخل المسكن الجماعي وستناول العلاقات الجوارية في السكن الجماعي لمدينة بسكرة وتأثير الحجر المنزلي على علاقات الجوارية ومن خلال الدراسات السابقة سنركز على علاقات الجيرة والسكنات الإجتماعية .

نقاط الإختلاف بين بحثنا والدراسات السابقة :

هي أن بحثنا يتناول إنعكاسات الحجر المنزلي على علاقات الجيرة داخل المسكن الجماعي (المسكن العمودي) بمدينة بسكرة ، بينما الدراسات السابقة والذات العلاقة بموضوع دراستنا فهي حول علاقات الجيرة في المدينة ومقارنة بين الأحياء العتيقة والجماعية لمدينة بوسعادة أما الدراسة الثانية فهي حول علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة على منجلي بقسنطينة .

الإستفادة من الدراسات :

بما أن هذه الدراسات في تخصص علم إجتماع حضري ، فقد إستفدت منها في الإطلاع على المنهج المتبع و الأدوات المستخدمة فيها ، وكذلك بعض النقاط في الجانب النظري لأن دراستنا لها علاقة بالموضوع .

الإطار النظري

الفصل الثاني: الحجر المنزلي

تمهيد

أولا _ تعليمات الحجر المنزلي

ثانيا _ إرشادات الحجر المنزلي

ثالثا _ تكييف الأسرة مع الحجر الصحي المنزلي في زمن فيروس

كورونا

رابعا _ السلوكيات الاجتماعية لأفراد المجتمع ومدى تأثيرها

بجائحة كوفيد 19

خامسا _ كوفيد 19 ومستقبل العلاقات الاجتماعية

سادسا _ الجزائر وتحديات ما بعد كوفيد 19

تمهيد

يؤثر فيروس كورونا المستجد على الناس في جميع أنحاء العالم و ينشر بين الناس عادة من خلال التواصل المباشر مع شخص مصاب وللوقاية وتجنب التعرض لفيروس كوفيد 19 ، ممارسة النظافة الشخصية الجيدة والبقاء في المنزل ما لم تكن بحاجة إلى الخروج للضرورة ، و ممارسة التباعد المكاني ، و التقيد بكل من التعليمات وشروط هذا الحجر وهذا ما سيتم عرضه في هذا الفصل :

أولاً _ تعليمات الحجر المنزلي

البقاء في المنزل وعدم الذهاب إلى العمل والأماكن العامة الأخرى أو المناسبات الاجتماعية لفترة تحدد وفق الحالة وتعليمات وزارة الصحة العامة :

- في حالة المخالطة يفك الحجر وفق تعليمات وزارة الصحة .
 - في حال التشخيص الايجابي يفك الحجر عندما تكون نتيجة الفحص المخبري PCR سلبية لمرة متتاليتين بفرق 48 ساعة ووفق تعليمات الطبيب .
- البقاء في غرفة منفصلة عن باقي أفراد الأسرة ، تتمتع بتهوئة جيدة مع باب مغلق ، ويفضل أن تكون مع حمام داخلي ، وإذا لم يتوفر الحمام الداخلي ، يجب تنظيفه بعد كل إستخدام .
- عدم مغادرة المنزل .
- في حال وجود أي طارئ صحي الإتصال بالخط الساخن لوزارة الصحة العامة .
- عدم استقبال الزوار والاختلاط مع بقية أفراد الأسرة . وعند الحاجة ، منح الأولوية لشخص واحد يتمتع بصحة جيدة وليس خلفية أمراض ، شرط ارتداء قناع وجه وقفازات ثم التخلص منها وغسل اليدين عند الخروج من الغرفة . يجب المحافظة على مسافة متر ونصف الى مترين على الأقل عند الرعاية .
- عند الحاجة لشراء طعام أو دواء ، الطلب من الأصدقاء وأفراد الأسرة أو السائقين توصيل المواد عند باب المنزل أو الغرفة .
- غسل اليدين بالماء والصابون بشكل متكرر باستخدام التقنية الصحيحة لمدة 30 ثانية ، أو تعقيمها بمعقم كحولي يحتوي على نسبة 60% على الأقل من الكحول قبل وبعد إعداد الطعام ، قبل الأكل ، قبل وبعد إستخدام المراض ، وبعد السعال و العطس ، من الأفضل استخدام المناديل الورقية ذات الاستخدام الواحد لتجفيف اليدين عوضاً عن المنشفة¹.

¹- سليمان الدليعي ، الخطة الوطنية لمواجهة فيروس كورونا المستجد ، مجلة للمنظمة الصحة العلمية اللبنانية ، وزارة الصحة العامة وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ، لبنان ، ص 38 .

- تناول الطعام في الغرفة وليس مع باقي الأفراد المنزل وغسل الأطباق بشكل منفصل عن الأطباق الأخرى في المنزل .
- تجنب مشاركة الأدوات المنزلية و الأطباق أو الأكواب الشرب أو الفراش أو أي أشياء أخرى مع الشخص المعزول وغسلها جيدا بالماء و الصابون بعد الاستخدام ، يوصى باستخدام أدوات الطعام (صحون ، ملاعق ..) ذات الاستعمال الواحد .
- من المفضل أن يقوم الشخص المعزول بتنظيف غرفته بنفسه ، وفي حال تعذر ذلك واضطر أحد أفراد المنزل إلى دخول غرفة الحجر ، يوصى بتغطية الفم و الأنف باستخدام كمامة .
- تنظيف وتعقيم الأسطح و الأغراض المستخدمة مرة واحدة على الأقل في اليوم ، بما في ذلك مقابض الأبواب ، والمفاتيح الكهربائية ، والمرحاض و الطاولات إلى جانب السرير وإطار السرير، و أجهزة التحكم عن بعد والهواتف المحمولة وكل الأغراض الأخرى الموجودة في غرفة الحجر (بالماء والصابون أو المواد المعقمة ، محلول الكلور 50 مل في ليتر من المياه ويتلف بعد 24 ساعة) يجب استعمال القفازات ذات الاستخدام الواحد للتنظيف والتخلص منها عند الانتهاء وغسل اليدين .
- يجب تخزين غسيل الشخص المعزول في كيس مخصص لذلك في غرفة الحجر حتى موعد الغسيل بشكل انفرادي على حرارة بين 60 و 90 درجة بصابون الغسيل العادي .
- التأكد من تناول طعام صحي يقوي جهاز المناعة .
- التأكد من شرب كمية كافية من الماء ¹.

¹- سليمان الدليعي ، نفس المرجع ، ص 39 40 .

ثانياً _ إرشادات الحجر المنزلي

إذا كنت تعيش في نفس المنزل أو كنت على اتصال وثيق مع شخص تم تشخيصه بإصابته بكوفيد 19 (خاصة الاتصال الوثيق الذي تم خلال 48 ساعة قبل أن تظهر عليه أعراض إلى وقت دخوله في العزل) يجب عليك إتباع الخطوات التالية في الحجر الصحي المنزلي ، قد يستغرق ظهور الأعراض من 2-14 يوماً ، لذا قد لا عرف حتى لغاية 14 يوماً أو أكثر إذا كنت مصاباً أم لا . من الضروري البقاء في المنزل ومراقبة صحتك خلال هذه الفترة لمنع إنتقال العدوى إلى أي شخص آخر .

ابق في المنزل لمعرفة ظهور الأعراض لديك

- آخر يوم لك في الحجر الصحي هو 15 يوماً تبدأ من آخر إتصال وثيق مع الشخص المصاب بكوفيد 19 ، إذا إستمر الإتصال الوثيق ، فيجب إعادة بدء فترة العزل لمدة 15 يوماً .
- يقصد بالإتصال الوثيق أنك كنت على بعد 6 أقدام من الشخص المصاب بكوفيد 19 لأكثر 15 دقائق أو لمست سوائل الجسم أو إفرازات دون الإلتزام بالإحتياطات المناسبة .
- إذا كان من الصعب عليك تجنب الإتصال الوثيق ، فيجب عليك الخضوع للحجر الصحي لمدة 15 يوماً من وقت إكمال الشخص المصاب بكوفيد 19 لفترة عزله ، من المحتمل أن تستغرق هذه المدة إجمالي 24 يوماً .

ماذا لو ظهرت عليك أعراض ؟

- تشمل أعراض كوفيد 19 السعال ، وضيق التنفس أو صعوبة التنفس ، والحمى ، والقشعريرة ، والرعدة المتكرر مع القشعريرة ، وألم في العضلات وصداع ، والتهاب الحلق أو فقدان للطعم أو الرائحة .
- إذا ظهرت عليك الأعراض ، فقد تكون مصاباً بكوفيد 19 ويجب عليك إتباع إرشادات العزل المنزلي .
- راقب الأعراض عن كتب وأطلب الرعاية الطبية إذا اشتدت الأعراض ، أنت لت بحاجة إلى أن تخضع للإختبار فقط للتأكد من الإصابة لأن معظم الأشخاص المصابين بعدوى الجهاز التنفسي ، والتي تشمل كوفيد 19 ، سيعانون من مرض خفيف يمكن أن يتحسن بخضوعهم للرعاية المنزلية ، إذا كنت تسعى للإختبار ، فإن نتيجة الاختبار السلبية خلال فترة 14 يوماً لا تعني أنك لست معرضاً للإصابة مرة أخرى يجب أن تبقى في الحجر الصحي لمدة 14 يوماً كاملة¹ .

¹- سليمان الدليعي ، مرجع نفسه ، ص 42 .

ثالثاً - تكيف الأسرة مع الحجر الصحي المنزلي في زمن فيروس كورونا

استراتيجيات التكيف مع الحجر الصحي المنزلي بشكل عام: تشمل هذه القائمة استراتيجيات تكيف مختلفة من التكيف الصحي، المعرفي، العاطفي، والتكيف السلوكي القائم على الأنشطة، ولم يتم تصنيف هذه الاستراتيجيات، تبعاً لنوع التكيف لأنها تبقى متداخلة مع بعضها البعض فقد يخدم التكيف الصحي الصحة البدنية وفي نفس الوقت الصحة العقلية، وقد يخدم التكيف العاطفي الصحة النفسية وفي نفس الوقت يزيد من المناعة الجسدية... حماية النفس: تجدر الإشارة إلى ضرورة قيام الفرد بكل ما يمكنه القيام به لحماية نفسه وعائلته، بما في ذلك ممارسات النظافة والتباعد الاجتماعي، فالعمل هو ترياق للقلق، وفي الواقع هناك الكثير مما يمكن للأفراد القيام به لحماية أنفسهم وعائلاتهم. مثل غسل اليدين بشكل متكرر وشامل، وتطهير الأسطح عالية اللمس، وتجنب المرضى، والتأكد من تأمين الإمدادات اللاتقة من المواد الغذائية غير القابلة للتلف وغيرها من اللوازم، والبقاء في المنزل قدر الإمكان. حماية المجتمع: لا بد لكل فرد القيام بدوره في حماية مجتمعه، سواء من خلال مساعدة الجيران الأكثر ضعفاً أو البقاء في المنزل: يمكن للفرد أيضاً اتخاذ إجراءات لمساعدة مجتمعه، سواء كان ذلك من خلال مساعدة جار مسن في الحصول على مواد البقالة أو التبرع بالدم. والبقاء في المنزل هو بحد ذاته مساعدة للغير. ولأن الأشخاص عديمي الأعراض يمكنهم حمل ونشر الفيروس، فالخيارات التي يتخذها الأفراد حول المكان الذي يذهبون إليه يمكن أن تحدد الفرق بين الحياة والموت لشخص آخر.

من هنا وجب التفكير "خارج أنفسنا" وضرورة فهم أن قيود الصحة العامة ليست شخصية. إن القيام بذلك يمكن أن ينقذ الأرواح في نهاية المطاف. تناول الطعام الصحي، عدم التدخين وممارسة الرياضة: التغذية الجيدة والحركة الكافية جيدة للجسم والعقل. ضرورة تناول "نظام غذائي" صحي ومغذي يساعد الجهاز المناعي على العمل بشكل صحيح، مما يجدر أيضاً الحد من استهلاك المشروبات الكحولية والسكرية، وعدم التدخين. فالتدخين يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بأمراض خطيرة خاصة إذا ترافقت مع الإصابة بالفيروس التاجي. ومن الممكن الخروج للمشي أو الركض أو ركوب الدراجة مع الحفاظ على مسافة من الآخرين، أو الحصول على 30 دقيقة على الأقل من النشاط البدني يومياً للبالغين وساعة الأطفال.

إذا لم يتمكن الفرد من مغادرة المنزل، فيستطيع البحث عن فيديو للتمارين على الإنترنت أو الرقص على الموسيقى أو صعود ونزول الدرج. وبالنسبة للأشخاص الذين يعملون في المنزل، ضرورة أخذ استراحة للحركة لمدة قصيرة كل 30 دقيقة¹.

¹ - فانتن أحمد السكافي، مقال في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 3، الجامعة اللبنانية، ص 132.

رابعاً - السلوكيات الاجتماعية لأفراد المجتمع ومدى تأثرها بجائحة كوفيد 19

من المؤكد أن جائحة كوفيد-19 قد تسببت في تغيرات نوعية في السلوكيات الاجتماعية لأفراد المجتمع، بعضاً من هذه التغيرات اتخذ طابعاً إيجابياً بينما اتخذت أخرى طابعاً سلبياً. ومن التغيرات الإيجابية في أنماط السلوكيات الاجتماعية، اندثار الزيارات الاجتماعية غير الضرورية والمكلفة مادياً، والتحول إلى إعداد معظم الوجبات داخلياً؛ ليس فقط لأسباب اقتصادية أو تتعلق بحرية التنقل فحسب؛ بل أيضاً لاعتبارات صحية والخشية من انتقال العدوي الفيروسية من الطعام المعد خارج المنزل .

وفي ضوء المؤشرات الراهنة، فمن الأمور المتوقعة أن سلوكيات الناس في مرحلة ما بعد كورونا لن تكون كسلوكياتهم في مرحلة ما قبلها؛ حيث بدأت تتعمق لدى الناس ثقافات وسلوكيات جديدة مثل التباعد الجسدي، وعدم التدافع والتزاحم في الأسواق والمحال التجارية والمناسبات الاجتماعية، إضافة إلى الاستعاضة عن النشاطات الاجتماعية التقليدية باجتماعات افتراضية عبر تقنية الاتصال المرئي؛ ما من شأنه تغيير سلوك الحياة اليومية للكثيرين من أفراد المجتمع على نحو قد يوفر لهم: الوقت والجهد والنفقات. أيضاً فإن جائحة كوفيد-19 قد جعلتنا ننظر للمسنين بشكل مختلف؛ فهم أهلنا وأهل أصدقائنا، هم من عملوا بجهد في شبابهم ليوفروا لمن بعدهم حياة كريمة، ولذلك يستحقون من الآخرين التقدير والحفاظ على سلامتهم. وتجسد ذلك على المستوى المجتمعي في ظهور المبادرات لمساعدة كبار السن غير القادرين على التسوق بمفردهم أو من يحتاجون للمساعدة في تدبير شأن ما من شؤون حياتهم اليومية.

كما التزم عدد كبير من الشباب بالعزل المنزلي لحماية الأكبر سناً من خطر الإصابة بعدوى فيروس كورونا، وهو ما أظهر لنا أن ثمة سلوكيات إيجابية قد تجد فرصة سانحة لنموها في أثناء الأزمات . كذلك فقد شهدت الفترة الأخيرة بعض التحسن في سلوك استعمال شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أصبح كثير من مستخدمي هذه الشبكات أكثر اهتماماً بمساعدة الآخرين ونشر سبل الوقاية والتوعية بين متابعيهم، أو تسليط الضوء على المبادرات الإيجابية في ظل جائحة كوفيد-19 .

لكن على الجانب الآخر فثمة بعض السلوكيات الاجتماعية السلبية التي تزامنت وجائحة كورونا، ومن ذلك تدافع بعض أفراد المجتمع إلى شراء مواد مثل معقمات اليدين وورق المرحاض، بالإضافة إلى تخزين السلع الغذائية بكميات زائدة عن الحد على الرغم من أن كل المؤشرات تشير إلى توافرها لمدى طويل؛ فمثل هذا التدافع على الشراء قد يلحق الضرر بالآخرين غير القادرين على شراء السلع الأساسية، وتشير المؤشرات إلى استمرار إقبال الناس على الشراء بكميات كبيرة نسبياً مقارنة بالسابق رغم التطمينات الرسمية بأن إمدادات السلع الأساسية لن تتوقف.¹

¹- وبيناز ، التأثيرات الاجتماعية لجائحة كوفيد 19 ، مجلة أسبار الدولي ، الرياض ، 16 أبريل 2020 ، ص 128 .

خامسا _ كوفيد 19 ومستقبل العلاقات الاجتماعية

إلى جانب التأثيرات القوية التي ستحدثها كورونا على العلاقات الدولية والسياسية بين الدول والجانب الاقتصادي والمنظومة الصحية سيكون الجوانب الاجتماعية والإنسانية هي الأخرى أحد المجالات التي ستظهر فيها التغيرات العميقة التي سوف تحكمها ، فدوما كانت العلاقات الاجتماعية الإنسانية بؤرة الاهتمام والتحليل وموضوع للعديد من البرامج التلفزيونية والإعلامية عموما .

تشكل العلاقات الاجتماعية بؤرة التحليل والاهتمام في علم الاجتماع ، ولقد انصب اهتمام الرواد الأوائل لعلم الاجتماع على هذا الموضوع لأهميته و خاصة أنهم ظهوروا في وقت شهد فيه المجتمع الأوربي تغيرات عميقة وانتقال المجتمع من مرحلة إلى أخرى وفي اقتصاد أيضا تطبعها الصناعة العمال كظاهرة جديدة ، وهكذا نجد موضوع العلاقات الاجتماعية والرباط الاجتماع والتضامن الاجتماعي من أهم المفاهيم والمواضيع التي شغلت هؤلاء مفكرين رغم بعض الاختلافات في التحليل وهنا يمكن ذكر أوغست كونت الذي أعطى للعلاقات الاجتماعية ، لا يعني comte أبدا ببساطة الانتماء إلى مجموعة اجتماعية أو أمة معين ، بل تشمل و الأحياء و المستقبل .

أما إميل دوركايم فقد ذهب بالموضوع بعيدا بالمقارنة مع كونت وهنا نجد العديد من المفاهيم والمصطلحات التي وظفها دوركايم لتكوين أطروحته حول العلاقات الاجتماعية والروابط الاجتماعية مثل التضامن الآلي والتضامن العضوي والتماسك الاجتماعي و الاندماج الاجتماعي والضمير الجمعي وغيرها خاصة أن دوركايم كان يشهد فترة ظهور الفردانية التي قامت عليها الليبرالية والرأسمالية عموما وحتى ما يعكسه تعريفه للعلاقات الاجتماعية والروابط الاجتماعية على أنها تعبير عن التناقض بين الميل إلى الفردية والغريزة للتضامن العضوي بين الرجال .

أما كارل ماركس وانطلاقا من مفاهيمه الصراع و الاغتراب فان العلاقات الاجتماعية في ظل النظام الرأسمالي هي علاقات غير طبيعية وهي لصاح الطبقة البرجوازية المالكة لوسائل الإنتاج¹.

¹- د . عبد العالي دبله ، سوسيولوجيا كوفيد 19 عندما يفقد العالم توازنه ، دار النشر الجامعي الجديد ، الجزائر (تلمسان)

أما تونيز F. Tonnies الذي كان من أوائل الذين تطرقوا لموضوع العلاقات الاجتماعية انطلاقاً من تفرقة بين الجماعات والمجتمعات وعليه بالنسبة له ، فإن العلاقات الاجتماعية في الصنف الأول أي الجماعات هي علاقات " دافئة " ، مبنية بإرادة طبيعية وتتميز بالتأثيرات ، ويتميز الصنف الثاني الذي هم المجتمع بعلاقات اجتماعية " باردة " ، والتي تقوم بشكل أكبر على المبادرات الفردية المدروسة وزيادة المنافسة بين الأفراد .

لقد حاول كل هؤلاء المفكرين أن يربطوا بين الفرد والجماعة بين الحرية الفردية والشخصية وبين الرباط الاجتماعي الذي يربط الجماعة ، لقد أشاروا إلى مسألة العيش سوياً في مجتمع من الأفراد .

لقد لعبت الانترنت ووسائل الاجتماعي الدور الأبرز في زيادة التباعد الاجتماعي والعزلة الاجتماعية ورغم أنها قربت المسافات إلا أبعدت الأجساد وقضت على الحميمية والشعور بالدفء الاجتماعي والإنساني .

إن المؤشرات تقول أن كوفيد 19 سيستمر معنا طويلاً وهذا يعني أنه يجب التأقلم مع هذا الوضع الجديد ، وما سوف يخلفه من سلوكيات وعلاقات اجتماعية خاصة وظواهر جديدة سواء على المستوى الاجتماعي أو النفسي فكثير من الأفراد سيجدون صعوبة مع هذا الواقع الجديد والذي لا خيار لهم سوى التعايش معه .

إن الأثر الذي ستخلفه هذه الجائحة سيكون كبيراً على شبكة علاقاتنا الاجتماعية والإنسانية ومن دون شك ستخفي كثير من المظاهر التي صاحبنا طيلة العقود الماضية وسنكتب ثقافات جديدة وممارسات تكون أكثر عقلانية و إنزانياً ، أن التباعد الاجتماعي الذي فرضته هذه الجائحة ستكون له إيجابيات غير متوقعة ستعكس على الأسرة وعلى صحة الفرد و أفراد المجتمع بصفة أعم ، وكما يقول المثل رب ضارة نافعة¹ .

¹ - عبد العالي دبله ، مرجع نفسه ، ص 50 ، 51 ، 52 .

سادسا - الجزائر وتحديات ما بعد كوفيد 19

أبانت أزمة كوفيد 19 عن عدة إختلالات هيكلية وبنوية في جميع المنظومات (الصحية والبحث والاقتصاد... الخ) ، إلى جانب ذلك بينت عدم استعداد الدول لمواجهة مثل هذا الوباء ، لذلك لم تستطع دول العالم أن تقضي عليه بسرعة و أن تجد الحلول الناجعة لمواجهة وحصره .

في مجال الصحة فإن الإمكانيات المادية وهياكل الاستقبال والإطارات البشرية لم تكن كافية .

وفي مجال التعليم العالي بشكل خاص والتعليم بشكل عام تم اكتشاف التأخر المسجل في مجال التعليم الرقمي والالكتروني والافتراضي وأنه ليست لدينا خيارات متاحة وكافية لمواجهة مثل هذه الوضعيات .

وفي المجال الاقتصادي كذلك ظهر واضحا أن مؤسساتنا الصناعية والخدمية غير قادرة لمواجهة هذه الأزمة بل لم يكن متوقعا أن تأثر أزمة صحية في انخفاض أسعار النفط وما لذلك من تداعيات سلبية على اقتصاديات كثير من الدول التي تعتمد على الاقتصاد الريعي .

إن هذا يجعلنا نفكر في ما بعد هذه الازمة منذ الآن وان تكون مستعدين لمثل هذه الاوضاع ويجب التفكير في وضع تصورات عملية تعالج من خلالها تلك الاختلالات والنقائص المسجلة حتى لا تفاجئ مرة أخرى .

وفي مجال الصحة التي ستكون من أهم القطاعات ذات الأولوية المطلقة ، فيجب القضاء على كل النقائص التي ظهرت خلال هذه الأزمة سواء من حيث الموارد البشرية أو هياكل الاستقبال من مستشفيات ومراكز صحية متخصصة ومن أدوات طبية تصنع محليا بالتنسيق مع المخابر البحثية بالجامعة ومراكز البحث المتخصصة التي تتبع بعض الوزارات الأخرى¹.

¹ - عبد العالي دبله ، مرجع سبق ذكره ، ص 63 ، 64 ، 65 .

إن رسم سياسة وطنية للبحث و الابتكار يجب البدء فيها فورا وذلك بفتح كل المجالات للباحثين ليتثبتوا جدارتهم وكفاءتهم في هذا الميدان وستكون الجامعة هي قاطرة لباقي القطاعات الأخرى ، أن الدول التي وصلت إلى مراتب عليا في التطور التكنولوجي والاقتصادي كان بفضل المخابر البحثية بالجامعات فكل الاختراعات أساسها الجامعة لهذا حان الوقت أن تتصدر الجامعة الجزائرية المشهد وتقوم بدورها في البحث و الاختراعات والابتكارات العلمية التي تحتاجها البلد¹.

¹- عبد العالي دبلّة ، مرجع سبق ذكره ، ص 66 .

الخلاصة

كان للحجر الصحي المنزلي دور كبير في التصدي للعديد من الأمراض التي حصدت أرواح الملايين ، وفي ظل عدم توافر العلاج واللقاح مؤكد للجائحة كوفيد 19 ، بحيث إتجهت معظم الدول إلى فرض الإجراءات التقيدية المتمثلة في التباعد الإجتماعي وفرض الحجر الصحي المنزلي للحفاظ على الصحة العامة .

فصل الثالث : علاقات الجيرة داخل المسكن الجماعي

تمهيد

أولاً/ التحليل المفهومي لمفهوم الجيرة وفق منظور النظريات
السويسولوجية

ثانياً/ علاقات الجيرة في الإسلام

ثالثاً/ تشكل جماعات الجيرة

رابعاً/ الجيرة و العلاقات الاجتماعية

خامساً/ المسكن : أهمية الاجتماعية ، وظائفه

سادساً/ علاقات الجوار في السكن العمودي

خلاصة

تمهيد

إن أهم ما يميز الإنسان عند إتصاله بإنسان آخر ، هو حدوث تفاعل معين تقوم على أساسه علاقات مختلفة، حيث تشمل علاقات الجيرة والتي تنشأ من جملة التفاعل القائم من خلال إتصال بين الأفراد من أجل إشباع الحاجات التي يسعون إليها عبر التلاحم والتعاون بينهم في كل المجالات الإجتماعية و أن هذه العلاقات قد تتغير حسب المجتمع والنمط السكني بحيث لما لها من تأثير إيجابي و سلبي ، على سلوكيات وتفاعل الأفراد فيما بينهم .

أولاً / التحليل المفهومي لمفهوم الجيرة وفق منظور النظريات السوسولوجية

تعتبر الجيرة وحدة اجتماعية في المجتمع المحلي الحضري يسودها نمط العلاقات الأولية ، التي تسمح بالتأليف ويصاحبها تجانس واضح في الضبط الاجتماعي غير الرسمي .

هذه الجماعة يتميز أعضاؤها بالقرب المكاني والتالي فإن الجيران يتميزون بعلاقات الوجه بالوجه ، هذه العلاقات تجعل كل الجيران يشكلون جماعة أولية ، ومن المؤكد أنه لا يوجد مصطلح استعمال بكثرة وبمضمون قيمي كمصطلح الجوار . ويتضمن التصور الشائع عن المجاورات أو جماعات الجيرة فكرة مؤداها : أن النوعية الخاصة والمميزة لعلاقات الجوار هي تلك العلاقات التي تجعل الجيران يشكلون جماعة أولية قد تغيرت بدرجة ملحوظة بفعل عوامل التحضر ، هذه العوامل جعلت من المجتمع الحضري مجرد تكس لمساكن متجاورة لأفراد قد لا يعرف الواحد اسم الآخر ، حيث يري " بارك park " أحد مؤسسي مدرسة شكاغو " أن جماعات الجوار فقدت في البيئة الحضرية ما كان لها من مغزى في الأشكال البسيطة والتقليدية بالمجتمع .

وفي نظر بارك إن الحياة الحضرية أضعفت العلاقات الوطنية بين الأفراد التي كانت سائدة في الجماعات الأولية ، وقضت على النظام الأخلاقي الذي كان يدعمها ، ويظهر ذلك من خلال الإطاحة بالروابط المحلية والتأكد على علاقات الاستقلالية بين الجيران .

ويضع فيشر مجموعة من الشروط التي تجعل جماعة الجيرة تأخذ شكلا أوليا وشخصيا للعلاقات السائدة بين أفرادها هي : الضرورة الوظيفية ، نوعية العلاقات السابقة على علاقات الجوار ، ثم الافتقار إلى جماعات آخر بديلة .

والضرورة الوظيفية حسب الوظيفية حسب "فيشر" هي أن المشاكل والحاجات المحلية المشتركة بين سكان الحي أو المنطقة في مواجهتها من شأنها أن تقوي بنهم روابط الجوار و الاعتماد الوظيفي المتبادل ، أما نوعية العلاقات السابق فمعناها في نظره أن علاقات الجوار قد تتأثر بوجود أو عدم وجود علاقات أخرى بين الأفراد غير علاقات الجوار ، كالزمانة ، أو القرابة ، أو الإشتراك في نفس الجماعة الدينية أو السلالية¹

¹- طارق تواتي ، التونسي فايزة ، تمثلات علاقات الجيرة داخل البناءات المعمارية العمودية الصحراوية بين التقليد والحداثة ، ص 297 ، 298 .

إن علاقات الجوار والقرب المكاني قد تدعم وتقوي هذه العلاقات السابقة لكنها تكون المصدر الأساسي لهذه الروابط بين الأقارب والزملاء ، أما الافتقار لجماعات أخرى بديلة فأشار له "فيشر" في صدد أن الأفراد يختارون علاقاتهم الشخصية بالجيران ، فإنما يوطدونها أو ينصرفون عنها للحصول على علاقات جوارية مع أفراد آخرين الشروط أدت به للتأكد على أنه كلما زاد حجم للمجتمع كلما زادت درجة تحضره¹.

¹- طارق تواتي ، التونسي فايزة ، مرجع نفسه ، ص 299 .

ثانيا / علاقات الجيرة في الإسلام

إن إهتمام الإسلام بتنظيم العلاقات بين الفرد وربه وبين الفرد و أخيه و بين الفرد ونفسه فإنه بقدر ما أعطى أهمية لكل تلك الأنواع من العلاقات فإنه أولى أهمية و بنفس الدرجة و قد تفوقها علاقات الجيرة لما هذه العلاقات من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع وللوصول إلى هذه العلاقات و كيف تقوم فإنه لابد أن نشير أولاً لمعنى الجار و كيفي كون حسن الجيرة و أنواع الجيران وغيرها .

الجيرة في القرآن والسنة:

لقد أولى الإسلام عناية خاصة بالجار ونظراً لأهمية الجار والجوار و الدور الذي يلعبه في وحدة تماسك المجتمع.¹

قال الله تعالى : "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً و بذوي القربى واليتامى و المساكين و الجار ذي القربى و الجار الجنب والصاحب بالجنب ابن السبيل و ما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً"².

وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه " متفق عليه .

و عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " و الله لا يؤمن ، و الله لا يؤمن ، قيل : من يا رسول الله : قال الذي لا يؤمن جاره بوائقه " متفق عليه³.

و من هذا نستخلص أن الجار من أهم الروابط الاجتماعية في الإسلام فإذا حسنت العلاقة بين جميع أفراد المجتمع و من ثم تكون علاقة الأخوة والمودة وتحقق بذلك السعادة .

¹ - بوخاتم سميرة و بلمختار مرية ، العلاقات الجوارية في الوسط الحضري ، دراسة مقارنة بين السكن الفردي والسكن الجماعي لمدينة بوقيرات نموذجاً ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الحضري ، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم ، ص 38 ، 39 .

² - سورة النساء الآية 36 .

³ - الإمام النووي ، رياض الصالحين ، شركة الشهاب لنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982 ، ص 172 ، 173

ثالثا/ تشكل جماعات الجيرة

تتشكل علاقات الجيرة عبر مراحل من بين أهمها :

المرحلة الأولى : بدايات علاقات الجيرة

تقوم العلاقات في بدايتها على عملية التلاقي وجها لوجه بإلقاء السلام والتحية على سلاّم ، في السوق ، الحافلات ، الطرق والمحادثات القصيرة ، في العيادات الطبية الخاصة بسكان الحي ، ناهيك عن النزاعات التي تنشأ أحيانا لأسباب عديدة منها رمي الماء و الأوساخ من النوافذ ، تضارب الأطفال ...الخ والتي تدفع إلى الاتصال بين الجيران ، ونتيجة لكل ما سبق ذكره يحصل التفاعل بغض النظر إلى محتواه ونتائجه ، فالأفراد لا يعيشون منعزلين عن بعضهم البعض ، بل يتواصلون بوسائل متعددة تجعلهم يؤثرون ويتأثرون ، ومن ذلك تنشأ العلاقات ، منه أيضا التلاقي على أساس العامل الاجتماعي أو الاقتصادي أو المستوى التعليمي لهذه الأسر ، مما يتسبب في ظهور نوع من الاختلاف نتيجة تباين انتمائهم الطبقية .

المرحلة الثانية : توسع علاقات الجيرة

تبدأ الجيرة من أضيّق الحدود من شقة لأخرى تجاورها في نفس العمارة ، ثم تتوسع فتنصل بباقي شقق العمارة ذاتها ثم تخرج منها إلى شقق العمارات المجاورة في نفس الشارع وقد تتعداه إلى الشوارع الأخرى بنفس الحي ، وباعتبار أن العلاقات بين الجيران في الأحياء الحضرية تقوم على العقل ، فهو الذي يختار بنائها ، والملحة هي التي تصوغها ولهذا نجدها معضمها سطحية ، و إن بدت علاقة أفراد الجماعة ما قوية ، فإن هنا التماسك لم يبلغ ما هو معروف عند القرويين الذين تشدهم العلاقات الأولية المبنية على روح الجماعة والمصالح المشتركة¹.

¹ -نورية سوامية ، جماعات الجيرة داخل الأحياء الحضرية ، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، جامعة معسكر ، الجزائر ، العدد 4 ، ص 179 .

و بالإضافة إلى أن عامل المكان والزمان يساهمان أيضا في تكوين علاقات الجوار فبعض العائلات تربطهم علاقات جوار تقوم على التعاون والتفاهم تبادل الزيارات ، ولو بحثنا في سر هذه العلاقة لو جدنا قرب المكان سهل تواجد هذه العلاقة مع استعداد هؤلاء لها .

أما الزمان فقد لعبا دورا مهما فطول إقامة العائلات في نفس الحي السكني دفعتهم إلى الاحتكاك ببعضهم وخلق علاقة الجوار .

كما تساهم العوامل الثقافية في تشكيل جماعات الجيرة فهناك ما يتعلق بالأصل الجغرافي وهي المكتسبات التي تدرج عليها فئة من الناس في منطقة ما فنتميز بها كاللهجة الواحدة والعادات والقيم والمعتقدات المشتركة ، فالانتماء إلى ثقافة واحدة يسهل عملية التلاقي وتكوين علاقة الجيرة¹ .

¹- نورية سوالمية ، نفس المرجع ، ص 180 .

رابعاً/الجيرة و العلاقات الاجتماعية

لما كانت الحياة الفرد من مولده إلى وفاته يتم في نطاق أسرته لم يكن بحاجة إلى إنشاء علاقات تتعدى حدود أسرته وجيرانه ، حيث يجد عالمه ينحصر في بيته وجيرانه وكان لذلك علاقات قائمة على التشابه والفرد يشارك مع جاره في معظم مظاهر الحياة فهناك التي تجعلهم يدخلون بها في نطاق علاقات محددة واشترآكهم في عالم صغير يجعلهم يشترآكون في عمل واحد مثل الزراعة أو الأعمال التابعة لها ، اشترآكهم في حيز مكاني يخلق نوعاً من العلاقات القائمة على التساند المستمر من أجل مآلح هناك من يرى أن علاقات الجيرة تكاد تكون قرابة وما يؤكدآها الانتمآء الجغرافي يجعلهم يشترآكون في عآادات وتقآلید واحدة وعلاقات الجيرة قد تتطور إلى مرحلة الأسرية فالطفل مثلاً منذ صغره لا يخرج من هذا العالم الصغير بين البيت والجيران فيعمل لصالح جيرانه وتكون علاقات مبنية على التعاون أبرزها التوزيعة الشكل الدائم للمساعدة الودية القائمة على تبادل المآلح وتتسم بطابع الإحسان .

وتعد المرأة محك لثمتين علاقات الجيرة بمشاركتها في كل المهنة وتعد الوسيلة الأولى تقوية روابط الجيرة ، إذا تعتبر الحارة وعلاقة الجيرة والمسكن الخیر المكاني الذي يقوي علاقاتها به ، علاقات المحبة والجيرة تنفي كل أساس من الصراع وهو أساس العقل الجمعي كي يسيّر عليها الأفراد¹ .

¹ - شويشي زهية ، مجتمع القصور ، دراسة في الخصائص الاجتماعية والعمرانية والثقافية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع فرع علم الاجتماع الحضري ، جامعة منتوري قسنطينة ، ص 128 .

خامسا/المسكن : وظائفه وأهمية الاجتماعية

وظائف السكن

يقدم السكن عدة وظائف أساسية انطلاقا من شكله والغرف التي يتكون منها والتجهيزات التي يتوفر عليها :

وبالاعتماد على ما قدمته جاكلين بالماد jacqueline palmate فنتين في دراستها حول مشكل السكن أنه يلبي أربع وظائف أساسية هي :

- 1- يحمي السكن الفرد من العالم الخارجي .
- 2- وظائف حفظ لأننا في وسط المجال الذي تعيش فيه العائلة ، يجب أن يوفر لكل فرد من أعضاء العائلة الاستقلال في المجال الذي تشغله العائلة .
- 3- وظائف الضمانات الاجتماعية ، وتكوين وحدة العائلة أي يجب على السكن أن يوفر مجالا خاصا بالأطفال ويوفر مكان تركيز النفسي و الاستهلاك العاطفي .
- 4- وظائف الاستقبال ، الحياة الاجتماعية ، التنظيم الحر للمجالات الوظيفية للحفاظ على الأشياء القديمة ، وإمكانية إدماج وسائل الحياة العصرية مكان الغسالة وأخر للمكيف .

المسكن يعتبر مأوى للإنسان هذا المفهوم من المعاني التقليدية التي ترى فقط منذ فترة زمنية بعيدة ، وبأخذ معنى المكان الذي تتحقق الحاجات الجنسية ورعاية الأطفال وحفظ الممتلكات وعلاوة على ذلك فهو ليس مكان للإيواء فقد ولكنه لتنشئة الاجتماعية ومجال إقامة العلاقات الأسرية .

يلعب شكل المسكن وما يحتوى عليه من تجهيزات والتي تعتبر بدورها مرآة عاكسة لمستواه الاجتماعي والثقافي أهمية كبيرة في تكوينه وتنشئته .

إن وظيفة السكن هو خلق الاستقرار والتقارب بين الأفراد والأسر حسن الجوار وحياة اجتماعية مرغوب فيها ، لذلك فالمسكن من أولوية الحاجات عند الأفراد وليس معنى ذلك أن الأفراد والأسر تسكن لمجرد باعتبار المسكن يمثل حاجات فيزيولوجية ، اجتماعية ، سيكولوجية ، ثقافية الخ ومن المفروض أنه يوفر لكل فرد من أفراد الأسرة كل وسائل الراحة سواء جسدية أو نفسية كما يضمن طموح توسع العائلة سواء من الناحية المادية أو التنمية الفكرية أو الانشراح العاطفي¹.

¹-فاطمة بن غريبي ، نمط السكن العمودي ومدى ملائمته للأسرة في المجتمع الحضري ، دراسة ميدانية لعينة من الأسر حي 8 ماي 1945 الوادي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الحضري ، جامعى حمه لخضر الوادي ، ص 40 ،

أهمية السكن

1- الأهمية الاجتماعية : يعتبر السكن من أهم وأكثر الضروريات لحياة الفرد فقد يؤدي فقدان السكن إلى الإحباط الاجتماعي وجعله يسلك سلوك غير سوى قد لا ترضاهم الأخلاق الاجتماعية ولا الدينية وغيابها يشكل أزمة وهذه الأزمة التي تعاني منها لا تمثل أزمة سكنية بالمعنى الحرفي لها بمقدار ما تشير إلى حركة تحمض اجتماعية واسعة الأفاق تتم الآن في الدول النامية عموماً في بلدنا العربية بشكل خاص وعدم توفر المسكن لكل الأفراد (أزمة السكن) مهما اختلفت الأسباب التي لا تعني كل أفراد المجتمع وإنما تعني الطبقة الفقيرة والمتوسطة بكلمة أخرى أصحاب الدخل المحدود وكذلك نتيجة عدم التوازن بين ارتفاع الأجور وارتفاع أسعار المساكن فالأجور ثابتة تقريباً وأسعار المساكن في ارتفاع سريع ومستمر¹ .

ويقول M. Bryee أن المكان الذي يسكن فيه الفرد يعد أمراً حيوياً في تكوين شخصية وعاملاً مؤثراً على صحته النفسية والجسدية والاجتماعية ولقد كشفت الدراسات أن اختلال المزاج والإدمان نتيجة لظروف الإسكان الرديء ، كما يعتبر هذا الأخير من أهم الأسباب المؤدية لهذه الأمراض الاجتماعية ، ويشير الدكتور Havent Hamra أستاذ في الصحة بجامعة كولومبيا إلى أن الحجرة المزدحمة من أهم العوامل في انتشار أمراض الجهاز النفسي كما يذهب فلورانس فايلاً أن التراحم السكاني يرتبط بانتشار الأمراض التناسلية ، وقد يكون عاملاً أكثر تأثيراً في المشكلات الأخلاقية والتي تكشف عنها مناطق الإسكان السيئ نظراً لانعدام الخصوصية بين أفراد الأسرة² .

ونجد أن الأحياء المختلفة باعتبارها أسوأ مناطق السكن والتي تطبع السلوك العام في المدينة بالطابع الريفي ويظهر في صورة تجمعات سكنية تتموضع حول المدن وخاصة الأحياء القصديرية المحيطة بالمدن الكبرى في أقطار المغرب العربي والعشب حول مدن أقطار المشرق العربي ، والخشية حول الخليج وفي هذه المناطق يعيش قاطنيها ظروف مزرية وفقير مدفع وتفقد الأمن والنظافة وتختفي فيها كل المرافق والخدمات .

¹ - عبد الرؤوف الجراودع ، الإسكان في الكويت ، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، د.ط.س، ص 27 .

² - عبد الحميد دليمي ، دراسة في العمران السكني والإسكان ، دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1999 ، ص

سادسا/ علاقات الجوار في السكن العمودي

إن تبني الجزائر للطابع الجديد الأوربي للمساكن والذي يتسم بوجود مدخل مشترك وواحد ، وله مقاييس هندسية محددة ، هذه الخصائص تجعل الساكن مقيدا بيها ، حيث دخوله وخروجه من باب واحد مع جيرانه يستوجب أن يكون مبني على شروط وان يخضع لمعايير قد تكون ملائمة في كل الأحوال ومن الناحية شكل الغرف أو عددها تجد الأسرة الجزائرية عاجزة عن استقبال الضيوف إلا من أفراد العائلة الممتدة ، أو عدد محدود من الجيران و الأصدقاء ، ويستبعد زيارة أفراد الحي الواحد أو العمارة ، حيث لا يكفي التقارب الفيزيقي والاستعمال المشترك باندماج الأفراد و العائلات ضمن روابط اجتماعية فلا التعاون ولا المراقبة الاجتماعية تدفعهم إلى قيام شبكة من العلاقات الاجتماعية ، إذا ان أغلبية ساكن العمارات يحبون ضبط علاقاتهم الاجتماعية وتحديدها ضمن روابط رسمية خالية من التفاعل الوجداني الاجتماعي الذي كان يميز علاقات الجوار بين السكان في السكن الحضري التقليدي القديم فقد تلاشت ظاهرة المراقبة الجماعية و حلت محلها المراقبة الفردية ، هذه الأخيرة تزيد من التخوف والفرع من طرف السكان باعتبار إن الخارج هو ملجئ للخطر وحيزا عدائي لا يخضع لأي تنظيم¹.

أما التعاون فلا تجده يظهر إلا داخل العائلة و الأسرة الواحدة ، ولا تقوم هذه العلاقات خارجها ، الأمر الذي ينفي حدوث أي تفاعل اجتماعي بين الجيران لان في هذه الحالة يظهر الجوار إلا في موقف محدودة وسطحية كان يكون التعاون يتجسد إلا في تحقيق أغراض خفية و بأساليب غامضة ، إذا يلجا الكثير من الأفراد إلى استخدام العلاقات الغير رسمية ، كأن يستعينوا بالجيران فقط لتحقيق حاجاتهم الخاصة ، أو كالحصول على بعض الأدوية أو وثائق إدارية ، أو تحقيق مصلحة خاصة ، أو جلب المواد الاستهلاكية هذا الأمر أن دل على شيء فانه يدل على فقدان سمة الجيرة معناها وخاصيتها المعنوية المصلحة الجماعية قبل المصلحة الخاصة الفردية².

والسكن الحضري الجديد أنجز لتكوين فرد جديد وأسر جديدة ، بغض النظر عن كل الاعتبارات والخصائص النفسية والاجتماعية للفرد والعائلة من حيث أن لها عاداتها وقيمها وثقافتها الخاصة ، كما أن هذا النوع من السكن يلزم الفرد والأسرة أن يتقيد بشروط عديدة إزاء جيرانه الذين يسكنون أو يشاركونه العمارة كان يلتزم بالهدوء في أوقات معينة من اليوم حيث يجب عليه أن لا يحدث ضوضاء أو أصوات تزعج من تحته من ساكن أو القيام بتجمعات في السلام تعيق عود ونزول السكان أو إزعاج السكان بقرع الجرس دون

¹ -- بن سعيد سعاد ، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة ، دراسة ميدانية في المدينة الجديدة على منجلي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري ، جامعة منتوري قسنطينة ، ص 199-198 .

² -- مصطفى بن تافونتنوش ، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 1984 ، ص 155 .

أسباب ، هذا كله يجعل الحياة في هذه السكنات يتخللها اضطرابات في السلوك و الأفكار ومنه ينعكس على الروابط والاتصالات بين السكان في الحي الواحد وحتى في العمارة وفي الطريق ، حيث أن لا يتعاملون بكلمات فقط ومفردات لا يجعلهم إلا التقارب الفيزيقي ، معنى ذلك أن علاقاتهم ولقاءاتهم وتفاعلاتهم تقلصت وتلاشت ، ولم تبقى محافظة إلا على شكلها ومعناه السطحي ، حيث تتبادل السكان التحيات وتارة لا تتعدى فقط رفع الأيدي أو بحركات مثل هز الرأس ، هذه تخلو من أي جانب وجداني اجتماعي ولا ترمي إلى توطيد العلاقات بل تلقائية آلية تحدث من باب الحفظ على الأمان أو الابتعاد عن العداوة¹ .

أما فيما يخص الزيارات فبعد أن كانت الزيارات في النمط السكني الحضري القديم متبادلة ما بين الجيران ، والأصدقاء ، والأقارب والتجمع في الكثير من المناسبات يدعمها التعاون والتضامن ، أصبحت الآن هذه الخاصية شبه منعدمة ، حيث في السكن الجديد أصبحت إمكانية استقبال الضيوف محدودة في فئة معينة من أفراد العائلة ، وبعض الأصدقاء المقربين وبعض الجيران فقط دون غيرهم ، هذا الأمر يحقق ترابط عائلي وتستمر الحياة العائلية ، ولكن تنقلص الحيوية الاجتماعية بين الجيران وداخل الحي .

¹ - محمد الجوهري ، سعاد عثمان ، دراسات في الانثروبولوجيا الحضرية ، ط3 ، دار المعرفة الجامعية ، 1991 ، ص

خلاصة

من خلال ما تم في هذا الفصل نستخلص أن للجانب العمراني ، والنمط السكني دخل كبير في تحديد العلاقات بين الأفراد فبعد أن كانت تربط السكان علاقات جيرة لإعتبارات القرابة والصداقة بسبب الأنماط و الأنواع السكنية التي كانوا يسكنوها ، على شكل تجمعات سكنية ، لكن بحكم التغير الذي طرأ ، وتحول الكثير من السكان إلى مناطق مغايرة حيث أدى ذلك ، إلى أن علاقات الجيرة تبني على أساس التقارب وأن العلاقات أبحت عادية بين الأفراد تنشأ بفعل التعاون وبحكم التقارب المكاني فقط .

فصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا / مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

2- المجال الزمني

3- المجال البشري

ثانيا / منهج الدراسة

ثالثا / عينة الدراسة

رابعا / أدوات جمع البيانات

خامسا / أساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد

تكتسي الإجراءات المنهجية دورا مهما في مسار البحث العلمي : فهي تتطلب من الباحث إختيار المنهج المناسب للدراسة من خلال طبيعة الموضوع المدروس ، والمنهج يشير إلى الكيفية التي يبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع البحث وكذا تحديد الأدوات اللازمة لجمع البيانات التي تلزمه ، كما يتم تحديد مجالات الدراسة الثلاث : المجال البشري والمجال الزمني والمجال المكاني وكذلك تحديد العينة الممثلة لمجتمع الدراسة وتبيان كيفية اختيارها ، كل ذلك بغية تسهيل العمل البحثي حتى يمكن الوصول إلى الحقائق بشكل عملي وحقيقي .

أولا : المجالات الدراسة

1- المجال المكاني:

ونقصد به المكان أو المجال الذي سوف تجرى فيه الدراسة (قرية ، مدينة ، حي)والذي يتم اختياره من طرف الباحث حسب طبيعة الموضوع .

أجريت هذه الدراسة في مدينة بسكرة لوجود البناءات العمودية وانتشارها بشكل واسع ، ومنه قمنا تحديد حي من مدينة بسكرة لإجراء دراستنا وهو حي 1460بسكرة المنطقة الغربية ب خ 2 ، ولأنه الحي الأقرب لمنطقة السكن .

حيث يعتبر حي 1460 مسكن يحتوي على مساكن جماعية عمودية مثلها مثل باقي سكنات التي يتميز بها عمران الحديث فهذا الحي يتكون من مجموعة من العمارات المتلاصقة مع بعضها البعض ، ولكل عمارة مدخل خاص بها ولكل منها تتكون من خمس طوابق و التي تحتوي على 15 مسكن .

- تعرف مدينة بسكرة بأنها احد المدن الجزائرية المتوسطة الحجم تتوزع على مساحة مقدرة ب21509.80 كلم مشهورة بمجموعة من الألقاب أشهرها عروس الزيبان وبوابة الصحراء .

تقع مدينة بسكرة في شرق البلاد وتحديدا بجنوب جبال الأوراس التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال وتمثل جزء من منطقة الجنوبية كما رسمها المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية ، يحدها من الشمال ولاية باتنة ، ومن الشمال الغربي ولاية المسيلة والجنوب الغربي ولاية الجلفة ومن الجنوب ولاية الوادي ومن الشمال الشرقي ولاية خنشلة ، تضم 33 بلدية و 12 دائرة .

تعتبر مدينة بسكرة عاصمة المدينة ومركز معظم الأنشطة الاقتصادية واهم بلدياتها ، يحدها من الشمال بلدية لوطاية وبلدية البرانيس ، ومن الجنوب بلدية أوماش ومن الشرق بلدية سيدي عقبة وبلدية شتمة ومن الغرب بلدية الحاجب تبلغ مساحتها 127.70 كلم .وبلغ عدد سكانها 2006.54 نسمة سنة 2008 .¹

ومنه قمنا تحديد حي من مدينة بسكرة لإجراء دراستنا وهو حي 1460بسكرة المنطقة الغربية ب خ 2

¹ مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية ، مونتوغرافية ولاية بسكرة لسنة 2006 ، ص 30 .



2 - المجال البشري :

نقصد به عينة البحث التي تمثل مجتمع البحث حيث وزعنا الاستمارة على عينة بلغت 50 أسرة واقتصر البحث بالتحديد على الأسر المقيمة في السكنات الجماعية في 1460 مسكن بسكرة المنطقة الغربية.

3 - المجال الزمني :

أجريت هذه الدراسة خلال موسم الجامعي 2020 / 2021 وقد تم تطبيق الميداني من بداية شهر مارس إلى نهاية شهر أبريل .

ثانيا / منهج الدراسة

إن المناهج تعد من أهم الركائز الأساسية في الدراسات البحثية ، فهي تتميز و تختلف باختلاف الظواهر والأحداث المدروسة ، ولا يمكن لأي دراسة الوصول إلى تحقيق أهدافها ، إلا إذا اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تمكنه من الوصول إلى المعطيات اللازمة للدراسة ، ومن خلال هذا يمكن القول على بناء ما تقدم ، أن المنهج : هو كيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وموضوع البحث¹.

من هنا فإن إختيارنا للمنهج المستخدم في الموضوع دراستنا الحالية هو المنهج الوصفي ، لأنه يركز على وصف دقيق وتفصيلي للظاهرة ومتكامل لجوانب الدراسة ، فالمنهج الوصفي هو المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر و الأحداث ، كما هي من حيث خصائصها و أشكالها ، والعوامل المؤثرة في ذلك فهو يدرس حاضر الظواهر و الأحداث عن طريق توصيفها².

ومن هنا تبين أن المنهج الوصفي هو الأنسب في دراسة موضوعنا ، من أجل الحصول علي بيانات وصفية ، التي تصف إنعكاسات الحجر المنزلي على علاقات الجيرة داخل المسكن الجماعي العمودي وما يترتب من آثار على علاقات الجيرة القائمة في المسكن العمودي .

ثالثا / عينة الدراسة

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في بحوث الاجتماعية ، وهي تتطلب من الباحث دقة البالغة في إنتقاء عدد محدود من المفردات يأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتاحة ، ويعد إختيار العينة من أهم العمليات المنهجية التي يقوم بيها أي الباحث أو طالب أثناء إعداد بحث ميداني ، فأسلوب العينة أكثر إستعمالا في مجال العلوم الاجتماعية ، حيث يشترط في العينة أن تكون ممثلة لموضوع البحث حتى يتسنى للباحث الوصول إلى نتائج معبرة حقيقية الواقع ، بحيث تعتبر العينة على أنها

¹ - عبد الباسط محمد الحسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبة ، مصر ، 1982 ، ص 134 .

² - كمال دشيلي ، منهجية البحث العلمي ، كلية الإقتصاد ، منشورات جامعة حماة ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ،

2016 ، ص 61 .

مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ويجب أن تكون ممثلة لخصائص المجتمع الدراسة الكلية¹.

بحيث تطرقنا في دراستنا هذه إلى استخدام العينة العرضية (التي يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة، عندما لا يتوفر للباحث أي إختيار لسحب عينة يقوم بالقيام بالتحقق على العناصر التي تقع في يده ، حيث يلعب هنا عامل الحظ بالمعنى العامي دور هام في الحصول على هذا النوع من العينة ، حيث يقوم الباحث بإختيار مثلا أشخاص مارين في طريق معين أو داخلين إلى محل معين ليحقق معهم² .

وفي معرفة علاقات الجيرة بين الأسر والعائلات في السكن الجماعي ، ونظرا لصعوبة القيام بدراسة الميدانية على كل أفراد المجتمع الأصلي ولهذا لجأنا لإختيار عينة البحث المتمثلة في سكان حي 1460 مسكن ، حيث قمنا بتوزيع عليهم 50 استمارة .

رابعا / أدوات جمع البيانات

تتعدد أدوات جمع البيانات الدراسة حسب نوع البحث الذي يقوم به الباحث ، فيمكن إستخدام أداة واحدة كما يمكن إستخدام عدة أدوات جمع البيانات الدراسة في البحث الواحد ، وهذا من أجل الحصول على إجابات لجميع الأسئلة ، التي تطرحها الدراسة ، وقد إختارنا في دراستنا هذه إلى أداة وهي :

الإستمارة : فهي تتضمن عدد من الأسئلة يوجهها الباحث إلى المبحوث وهذه الأسئلة توجه في موقف أو مواجهة أي موقف يلتقي الباحث و المبحوث وجه لوجه³ .

¹ - حسن المنسي ، منهج البحث التربوي ، دار الكندي ، الأردن ، 1999 ، ص 92 .

² - در محمد ، أهم مناهج وعينات و أدوات البحث العلمي ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية النفسية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، مجلد ع 9 ، 2017 ، ص 316 .

³ - زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ط 2 ، 1974 ، ص 123 .

- وتعرف أنها مجموعة من مؤشرات ، يمكن عن طريقها إكتشاف أبعاد الموضوع الدراسة عن طريق الإستقصاء التجريبي ، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من ناس وهي وسيلة الإتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث ، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد المعلومات عنها من المبحوث¹.

كما أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف².

وقد إعتدنا عليها في إستجواب الأشخاص المقيمين في المسكن العمودي في حي 1460 مسكن في مدينة بسكرة ، وقد شملت الإستمارة ثلاثة وعشرون سؤالا .

حيث تم تصحيحها من طرف أستاذين ، وقد صيغت أسئلتها صياغة بسيطة واضحة بعيدة عن التعقيد اللفظي وغير محرجة ، وقد قسمناها إلى ثلاث محاور رئيسية ويشمل كل قسم عدد من الأسئلة .

المحور الأول : يضم (07) أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية للمبحوث .

المحور الثاني : يضم (07) أسئلة متعلقة أثر الحجر على علاقات التعاون بين الجيران .

المحور الثالث : يضم (07) أسئلة متعلقة أثر الحجر على علاقات الصراع بين الجيران .

¹ - بلقاسم سلاطينية ، حسان جيلاني ، أسس البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009 ، ص 77.

² - رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة(الجزائر) ، ص 182 .

خلاصة :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تم تطبيقها في هذه الدراسة وذلك عن طريق تطبيق المنهج الوصفي و الأدوات التي جمعنا بها البيانات وكذلك العينة المختارة من خلال الوصول إلى نتائج أكثر يقين وقريبة من الواقع .

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات واستخلاص النتائج الدراسة

أولا : عرض وتحليل البيانات

- 1- عرض وتحليل البيانات الأولية
- 2- عرض وتحليل المحور الأول
- 3- عرض وتحليل المحور الثاني

ثانيا : نتائج الدراسة

- 1- نتائج الفرعية : أ- مناقشة نتائج التساؤل الأول .
ب- مناقشة نتائج التساؤل الثاني .
- 2- النتيجة العامة .

أولاً : عرض وتحليل البيانات

1- عرض وتحليل البيانات الأولية

جدول رقم (01) : الجنس

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	24	48%
أنثى	26	52%
المجموع	50	100%

من خلال معطيات الجدول رقم (01) توضح لنا أن نسبة الإناث هي الغالبة بنسبة تقدر 52 % في حين بلغت نسبة الذكور 48 % ومن هنا نقول أن فئة النساء هم الأغلبية كونهم ماكنات بالبيت وتعتبر المسؤولة الأولى على إستقرار الأسرة وتربية الأطفال مقارنة بالذكور الذين يقضون جل أوقاتهم في خارج سواء كان ذلك في العمل أو في أماكن أخرى .

الجدول (02) : السن

الإختبارات	التكرار	النسبة المئوية
30 - 20	18	36%
40 - 30	13	26%
50 - 40	8	22%
50 - فأكثر	8	16%
المجموع	50	100%

من خلال المعلومات المتوفرة في الجدول أعلاه نجد تنوع في الفئات العمرية أي تنوع الأعمار في العينة ، من شباب وكهول ، مع نسبة ضئيلة و قليلة من الشيوخ ، حيث وجدنا في الفئة العمرية 30 - 20 والتي شكلت الأكبر حيث قدرت نسبة 36% والتي تمثل فئة الشباب ، وهذا يدل على نسبة الشباب مرتفعة في حي 1460 .

جدول رقم (03) : الحالة المدنية

الإختبارات	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	19	%38
متزوج	28	%56
مطلق	01	%2
أرمل	02	%4
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 56% من أفراد العينة متزوجين وهي نسبة كبيرة مقارنة بباقي النسب التي ظهرت في الجدول حيث أن المتزوجين وهم ذوي المسؤوليات على المستوى الخاص بالمسكن وعلى مستوى تكوين العلاقات وتفاعلهم مع الجيران وتليها مباشرة فئة العزوبية بنسبة تقدر 38% والتي تدل على تحمل الأفراد المسؤولية وأعباء العائلة ، كما نلاحظ أن نسبة الأرمال للحالة المدنية تقدر بنسبة 4% أما نسبة المطلقين قدر ب 2% فهي نسبة قليلة وضئيلة وتكاد منعدمة وهذا يدل على أن المجتمع الجزائري مجتمع محافظ على أصول الأسرة واستمرارها ، وهو مجتمع يبتعد عن الطلاق لحل للمشاكل ووعي مدرك لأهمية تواجد الأطفال في كتف أسرهم .

جدول رقم (04) : المستوى التعليمي

الإختبارات	التكرار	النسبة المئوية
أمي	0	%0
إبتدائي	12	%24
متوسط	12	%24
ثانوي	08	%16
جامعي	18	%36
المجموع	50	%100

إن الجدول المبين أعلاه يوضح أن أعلى نسبة من المبحوثين لديهم مستوى جامعي بما يقدر ب 36% ، وهي أكبر من نسبة المبحوثين الذين لديهم مستوى المتوسط و الابتدائي التي قدرت ب 24% حيث تدل هذه النسب على أن أفراد العينة على قدر لا بأس به وأنها فئة متعلمة ومدركة لما يحدث حولها ومعها من أحداث حيث بإعتبار أن التعليم مستحب ، وأصبح التعلم من الخصائص الضرورية لكل أسرة، أما في ما يخص المستوى الثانوي فقد بلغت نسبة المبحوثين الذين لديهم هذا المستوى قدرت ب 16% بينما نسبو أمني منعدمة ، وهذا دليل على أن الأمية في المجتمع الجزائري أصبحت بتلاشي وتضائل شديد

جدول رقم (05) : المهنة

الإختبارات	التكرار	النسبة المئوية
عامل	20	40%
عاطل	25	50%
متقاعد	05	10%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال المعطيات المبينة في الجدول أعلاه أن الفئة المتواجدة بكثرة فئة العاطلين بنسبة تقدر ب 50% وهذا راجع إلى جزء من أفراد العينة كانوا نساء ماكثات في البيت تليها فئة عاملين تقدر بنسبة 40% وهذا راجع إلى أرباب الأسر الواعين بالحالة المعيشية التي تعيشها وكثرة المتطلبات وتليها فئة المتقاعدين كأصغر نسبة قدرت ب 10% .

جدول (06) : عدد أفراد الأسرة

الإختبارات	التكرار	النسبة المئوية
فردين	2	4%
3 أفراد	7	14%
4 أفراد	12	24%
5 أفراد	29	58%
المجموع	50	100%

إنطلاقاً من مع الجدول (06) الذي يبين لنا توزيع الأفراد حسب عدد أفراد الأسرة حيث نجد غالبية أفراد مجتمع الدراسة تتكون أفرادهم من 4 إلى 6 أفراد وهذا ما أحصيناه بنسبة تقدر ب 58 % وهذه النسبة تعبر عن متوسط كل الأفراد في كل أسرة وهي نسبة تعبر عن حجم لا بأس به مقارنة مع من لديهم من 2 إلى 4 أفراد بنسبة قدرت ب 24 % .

جدول (07) : نوعية الأسرة

الإختبارات	التكرار	النسبة المئوية
ممتدة	4	8%
نواة	46	92%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه يبين نوعية الأسرة ، حيث أجابوا بنسبة 92 % من أفراد العينة أن أسرتهم نووية ، وهذا راجع إلى نوعية السكن الذي يناسبهم والتي تكمن في رغبة الأفراد المتزوجين بالإنفصال عن أهاليهم في مساكن مستقلة أما بالنسبة للأسر الممتدة فكانت بنسبة قدرت ب 8 % .

جدول (08) : مدة الإقامة بالمسكن العمودي

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	8	16%
سنتين	20	40%
3 سنوات	22	44%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه يبين لنا مدة الإقامة بالمسكن ، حيث نرى أن نسبة المقيمين مدة 3 سنوات قدرت بنسبة 44% وهذا راجع إلى أغلب الأسر قدمت طلبات السكن ، وأن أقل من سنة تمثل فئة الإجار وهذا ما يؤكد لنا عمق أزمة السكن .

2- عرض وتحليل المحور الأول

جدول رقم (09) : علاقتك بجيرانك

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
علاقة قوية	19	38%
علاقة بسيطة	25	50%
لا يوجد علاقة	6	12%
المجموع	50	100%

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أن العلاقات بين الجيران هي علاقات أكثر بسيطة وهذا ما يؤكد حوالي 50% من أفراد العينة حيث يؤكد هؤلاء أن تلك العلاقات ما هي إلا علاقة الوجه ، بالوجه ، تنشئ من خلال التفاعل مع بعضهم البعض في سلاسل العمارة ، إضافة إلى تبادل التحية في الصباح والمساء من باب الإحترام ، وفي المقابل هناك نسبة أخرى من مجتمع البحث تؤكد أن العلاقة مع الجيران قوية ، حيث يتبادلون الزيارات ويساعدون بعضهم البعض وقدرت هذه النسبة ب 38% لكن هذه العلاقات الجيدة لا تنفي وجود نسبة صغيرة جدا تؤكد أنها لا توجد علاقة حيث قدرت نسبة 12% من أفراد العينة .

جدول رقم (10) : تبادل الزيارات مع جيرانك

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	8	16%
أحيانا	31	62%
أبدا	11	22%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه هناك تبادل الزيارات بين الجيران في المسكن الواحد لدرجة عالية بنسبة تقدر ب 62% من مجمل العينة ، وذلك لأمر ضرورية أو تقديم المساعدة في حالة إذا تطلب الأمر ذلك ، في حين فئة قليلة هي من ترفض الزيارات بين الجيران بنسبة تقدر ب 22% فهم لا

يتبادلون الزيارات لحكم أنهم يشعرون بالخوف من بعضهم البعض وأخذ الحيطة والحذر وعدم الثقة خاصة إن كان هؤلاء الجيران يختلفون ثقافيا وماديا ، بينما تمثل تبادل الزيارات دائما بنسبة تقدر ب 16% فهم يتبادلون الزيارات لتقديم يد العون وتفقد أحوال بعضهم بعض .

جدول رقم (11) : كان هناك وجود تعاون بين السكان أثناء فترة الحجر الصحي من أجل توفى مستلزمات ضرورية .

الإختيارات		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مواد صالحة للشرب		30	60%	20	40%	50	100%
مواد غذائية		23	46%	27	54%	50	100%
مواد صحية		18	36%	32	64%	50	100%
أخرى تذكر		10	20%	40	80%	50	100%

يشير الجدول رقم (11) من خلال المعطيات المتوفرة ، أن خلال فترة الحجر الصحي تضامن السكان فيما بينهم لتوفير المستلزمات الضرورية ، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة كانت على إستغلال المياه الصالحة للشرب بنسبة قدرت ب 60% وذلك راجع لأهميتها وتوفرها فيما بينهم ، بينما 40 % من الجيران لم تكن هناك تعاون بينهم حول إستغلال مياه الصالحة للشرب ، في حين أن المواد الغذائية إحتلت نسبة 46% للمواد الغذائية لتمتع التضامنية في ما بين السكان وذلك راجع لإحتكار المواد الغذائية خاصة الزيت الدقيق ، خوف من إنتشار الوباء فيما تقدرت نسبة 36 % بالمواد الصحية من حين إلى آخر كالمعقم و الكمامة وغيرها بينما توجد بالمقابل نسبة قدرت ب 64 % لم تكن مساعدة بينهم خاصة في الجانب الصحي وذلك راجع للخوف الشديد كما نجد نسبة 20 % تمثلت في تعاون بأشياء أخرى بين الجيران فيما بينهم وتبادلها لمستلزمات ضرورية .

جدول رقم (12) : كيفية التفاعل الجيران مع المصاب

الإختبارات	تكرار	نسبة المئوية
التعاون	12	24%
التجاهل	7	14%
التجنب	27	54%
لا يوجد مصاب	4	8%
المجموع	50	100%

من خلال معطيات الجدول رقم (12) نلاحظ نسبة 54% من الجيران تجنبوا التفاعل مع المصاب بفيروس كوفيد 19 وذلك راجع للوضع الحساس والشعور بالقلق والخوف من إنتقال المرض ، بالرغم من التباعد الإجتماعي المفروض بسبب الحجر المنزلي الصحي المفروض إلا أن التعاون بين الجيران وخاصة المصابين منهم بنسبة قدرت ب 24% لكن مع الحفاظ على مسافة التباعد الاجتماعي وكانت المساعدات على المستويات مختلفة منها المادية والمعنوية ، في حين نجد نسبة 14% من الجيران يتجاهلون بعضهم البعض وشعورهم بالذعر من الإصابة ، حيث أصبحت العلاقات بين الجيران مقطوعة نهائيا ، حيث قدرت نسبة 8% من الجيران أنه لا يوجد إصابة بين الجيران .

جدول رقم (13): هل كان تعاون من أجل إنتشار فيروس كوفيد .

المجموع		لا		نعم		الإختيارات
نسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%100	50	%34	17	%66	33	فرض إحترام الحجر المنزلي مفروض
%100	50	%42	21	%58	29	تعقيم المسكن
%100	50	%44	22	%56	28	تنظيف الممرات مشتركة
%100	50	%80	40	%20	10	أخرى تذكر
%100	50	%88	44	%12	6	المجموع

يشير الجدول رقم (13) من خلال المعطيات المتوفرة ، أن الجيران قاموا بتعاون فيما بينهم من أجل الحد من إنتشار فيروس كوفيد 19 بنسبة قدرت ب 88% فهي نسبة لا بأس بيها مقارنة بالنسبة للفئة التي لا يوجد تعاون بينهم بنسبة قدرت ب 12% ، ونجد هذا التعاون مجسد في فرض إحترام الحجر المنزلي الصحي المفروض من خلال إغلاق باب العمارة وفتحه إلا للضروريات والتقييد به وعدم مخالفته بنسبة قدرت ب 66% بينما يمثل تعقيم المسكن الذي يؤدي إلى تقليل الإصابة و إنتشار العدوى بين الأفراد بنسبة قدرت ب 58% ، في حين نجد نسبة 56% يقومون بتنظيف الممرات المشتركة بينهم وتوفير بيئة نظيفة وذلك خوفا من إنتقال المرض والعدوى بين الجيران مع إحترام التباعد الاجتماعي بينهم ، وفي مقابل هذه النسب نجد ، للنسبة قدرت ب 20% تتمثل في وجود أنواع أخرى للمساعدات بين الجيران تجسدت في توزيع المواد الصحية والتي تضم توزيع الكمامات و مواد التعقيم ، والقيام بالتوعية و أخرى في المواد الغذائية ومادية وغيرها

جدول رقم (14) : كيفية تأثير في فيروس كوفيد 19 والحجر الصحي المنزلي بين أفراد العمارة .

الإختبارات		نعم		لا		المجموع	
		تكرار	نسبة المئوية	تكرار	نسبة المئوية	تكرار	نسبة المئوية
تعزيز الفردية بين الناس		14	%28	36	%72	50	%100
التباعد بين الجيران والتقليل من فرض التفاعل		30	%60	20	%40	50	%100
إنعدام الأمان والإستقرار في العمارة		5	%10	45	%90	50	%100
الإنعزال عن المحيط		10	%20	40	%80	50	%100
تقوية العلاقات بين الجيران		16	%32	34	%68	50	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (14) نلاحظ أن بنسبة 60 % من الجيران الذين أثر الحجر المنزلي الصحي بالتباعد والتقليل من فرض التفاعل بين الجيران ، حيث يرون أن التباعد وسيلة مساعدة بتجنب إنتقال المرض وإنتشار العدوى ، فيما نجد نسبة 40 % أنهم لا يرون أن مشكلة في التفاعل مع الأفراد في ظل الحجر المنزلي المفروض ، فيما نجد نسبة 20% يفضلون الإنعزال عن المحيط وذلك للحفاظ على السلامة العامة والفردية ، في حين نجد نسبة 28% تعزيز الفردية بين الجيران وذلك ، في كون كل أسرة تهتم بشؤونها الخاصة بعيدا عن متناول أيدي الغير ، وعدم التدخل والإقتراب من شؤون وخصوصيات مع الجيران ، وتمثل نسبة ب 10 % من الجيران أنهم يشعرون بإنعدام الأمان والإستقرار في المسكن الجماعي ، حيث تلعب الكثافة دورا كبيرا في الإحتكاك بين الجيران وضيق المساحة مما يخلق شعور بعدم الأمان وإستقرار ، فيما يقابل هذه النسبة 80% من الجيران أنهم يمارسون حياتهم بشكل عادي مع تطبيق إجراءات الوقاية ، بينما نجد نسبة قدرت ب 32% ، أصبحت العلاقات بين الجيران أحسن مما كانت عليه في السابق خاصة في فترة الحجر

فيما تجسد في تفقد الجيران بعضهم البعض وتقديم المساعدة على مستويات مختلفة ماديا ومعنويا .

3- عرض وتحليل المحور الثاني

جدول رقم (15) : تواجه مشاكل مع جيرانك

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	2	4%
أحيانا	21	42%
أبدا	27	54%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 54% من أفراد العينة تؤكد عدم وجود شجارات ومشاكل بين الجيران وأن العلاقات يسودها الهدوء والسكينة ، أما بالنسبة لأولئك الذين يؤكدون وجود شجارات بين الجيران فهي نسبة تقدر ب 42% حيث توجد حساسية ومشاكل بين الجيران وودلك راجع إلى ضغوطات وتقييد حرية الفرد بالحجر المفروض بينما الذين توجد دائما المشاكل بينهم تقدر نسبة ب 4% فهي ضئيلة مقارنة بالنسبة الأخرى وأن هذه العلاقات بينهم سيئة وأن تلك الشجارات تكون مختلفة من خلال إمتلاء البيوت بساكنيها ولفرة مفتوحة .

جدول رقم (16) : وجود سبب مشاكل بين الجيران وأسبابها

المجموع		لا		نعم		الإختيارات
نسبة المئوية	تكرار	نسبة المئوية	تكرار	نسبة المئوية	تكرار	
%100	50	%66	33	%34	17	أطفال
%100	50	%88	44	%12	6	رمي الأوساخ
%100	50	%62	31	%38	19	ضجيج والإزعاج
%100	50	%96	48	%4	2	الإعتداء على الممتلكات
%100	50	%64	32	%36	18	أخرى تذكر

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (16) ، أن السبب المؤدي لوقوع المشاكل بين الجيران هو الضجيج والإزعاج بنسبة قدرت 38% من الجيران وذلك راجع إلى قرار الإغلاق الذي مس القطاعات مختلفة إلا الضرورية منها ، ومكوث الأفراد في منازلهم طيلة اليوم ، بينما تمثل نسبة 12% إلى إنتشار القمامات وعدم رميها في المكان والوقت المناسب إلى حدوث حساسية ومشاكل بين الجيران ، في حين قدرت نسبة 4% من الجيران إلى الإعتداء الخصوصية في حين نجد نسبة 36% ولديهم أسباب أخرى غير مذكورة تؤدي إلى مشاكل ومنها التوتر والقلق وصعوبة السيطرة على الوضع .

جدول رقم (17) : تحدث هذه المشاكل مع الجار الذي يسكن .

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
فوقك	30	60%
أسفل	11	22%
يقابلك	9	18%
المجموع	50	100%

من خلال معطيات الجدول رقم (17) ، يوضح أن المشاكل التي تقوم بين الجيران مع بعضهم في نفس العمارة تكون بنسبة 60% الذين يعانون من المشكلات من الطابق العلوي وذلك نتيجة الإزعاج والضجيج ، وعدم الإحترام خاصة في الفترة الحجر المنزلي ويفسر ذلك للمدة الزمنية الطويلة التي يقضيها الأفراد في منازلهم ، بينما نجد نسبة 22% من الجيران الذين يعانون من مشاكل من الطابق السفلي وذلك راجع لسوء التفاهم والشكوى الموجهة للطابق العلوي ، في حين نجد الذين يعانون من المشاكل من الجيران في نفس الطابق تقدر بنسبة 18% لأسباب مختلفة .

جدول رقم (18) : أثر الحجر الصحي على حدة هذه المشكلات .

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
بالزيادة	13	%26
بالنقصان	37	%74
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (18) ، نلاحظ أن فترة الحجر المنزلي المفروض كشفت على حدة المشكلات القائمة بين الجيران بالنقصان بنسبة %74 وذلك راجع للظروف ووالحالة الصحية التي طرأت على العلاقات الإجتماعية وخاصة الجوارية وما فرضته من تباعد إجتماعي وانعزال عن المحيط إلى للضرورة بالمقابل نجد نسبة %26 بروز مشكلات بالزيادة أثناء فترة الحجر الصحي المفروض الحساسة الوضع الصحي وكثرة وقت الفراغ .

جدول رقم (19) : تحل عادة هذه المشاكل بالشجار مع الجيران .

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	3	%6
أحيانا	15	%30
أبدا	32	%64
المجموع	50	%100

نلاحظ من معطيات هذا الجدول أنه في حالة وجود شجار ومشاكل فإن الجيران لا تلجأ إلى حل هذه المشكلات بالشجار مع الجيران بنسبة قدرت ب %64 وذلك بسبب خطورة الوضع وانتشار الفيروس وفرض الحجر المنزلي ، بينما نجد هناك من يلجأ إلى حل هذه المشكلات بالشجار بنسبة قدرت ب %30 وذلك راجع إلى مخالفة مفاهيم الوقاية من الأمراض ، في حين نجد نسبة %6 تحل عادة المشاكل بالشجارات .

جدول رقم (20) : من يقوم ببدأ الشجار عادة .

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نساء	12	%24
رجال	3	%6
أطفال	35	%70
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20% أن الشجار يتم على مستوى الأطفال بدرجة كبيرة بنسبة تقدر ب 70% في حين على مستوى النساء بدرجة قليلة بنسبة تقدر ب 24% وعلى مستوى الرجال فهي نادرة وضئيلة بنسبة 6% حيث يتوضح لنا وجود الأطفال والتفاعل بين الأسرة وذلك من خلال بعضهم وتفاعلاتهم اليومية أمام الأبواب الأمر الذي يسمح بقيام المشجارات ، أما النساء فهي خلافات عادية من أجل الأطفال ، بينما الرجال فقد ترجع الخلافات حول نظافة الحي ورمي الأوساخ وركن السيارات وغيرها.

جدول رقم (21) : معاناة الجيران في فترة الحجر المنزلي المفروض .

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%42
لا	29	%58
المجموع	50	%100

من خلال المعلومات الموجودة في الجدول 21% نلاحظ أن نسبة 42% كانت من الجيران الذين عانوا من إزعاج في فترة الحجر المنزلي المفروض وذلك راجع إلى الفيروس ، خاصة مع إغلاق المدارس ومكوث الأطفال ومعظم أصحاب المهن وإختلافها بينما نجد في المقابل نسبة 58% لم تكن لديهم معاناة مع الجيران خلال فترة الحجر المنزلي حيث أتاح لهم الحجر المنزلي بعض الهدوء في حياتهم .

جدول رقم (22) : التعديلات التي تقوم الجيران على مستوى سكنهم أثناء فترة الحجر الصحي

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	5	%10
أحيانا	35	%70
أبدا	10	%20
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22% أن الفئة التي تتأثر أحيانا بالتعديلات التي يقوم بها الأفراد بنسبة تقدر ب 70% في حين نجد 10% من الجيران كانت معانتهم دائما وذلك راجع للتعديلات المختلفة التي تكون على المستوى المسكن خاصة في الفترة الحجر الصحي المفروض وذلك لمكوث الأفراد لمدة زمنية طويلة في المنزل بينما نجد 20% لم تكن هناك معاناة في فترة الحجر المنزلي المفروض خاصة التعديلات المنزلية التي تؤثر على العلاقات .

جدول رقم (23) : مشاكل وحساسية حول نظافة الدرج والممرات مشتركة حول في ظل الحجر المنزلي

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	3	%6
أحيانا	22	%44
أبدا	25	%50
المجموع	50	%100

نستنتج من خلال المعطيات الجدول أعلاه أن نسبة 50% لا ترى في ذلك أية مشكلة حيث يتولى سكان العمارة بالتعاون و الإهتمام في تنظيف هذه المشتركات لكن بشرط التقيد بالبروتوكول الصحي وليس الكمامة وأخذ الحيطه والحذر ، حيث نجد هذه الأسر ترى عملية لتنظيف بشكل مستمر وأن هذا الأمر له إنعكاس على النواحي الصحية ، حيث تشكل مشكلة بالنسبة للعديد من الأسر وقد بلغت نسبتها 44% وتعتبر هذا الأمر من القضايا الغير مهمة خاصة في ظل الجائحة والتخوف من إنتشار العدوى عند الاحتكاك بالآخرين ، بينما نسبة 6 %على أنها توجد مشاكل دائما حول هذه المسألة من

طرف المستأجرين والتحجج بانتقال المرض والعدوى من خلال التواجد والإحتكاك مع الجيران في تنفيذ عملية التنظيف .

2 - نتائج الدراسة

نتائج الفرعية :

أ / مناقشة نتائج المحور الأول :

من خلال دراستنا توصلنا إلى أن علاقات الجوار في الأحياء السكنية الجماعية في فترة الحجر المنزلي ما هي إلا علاقة الوجه ، فهي تنشأ من خلال التفاعل مع بعضهم البعض وبتبادل التحية من باب الإحترام بنسبة 50 % ، وإن هذه العلاقات بين الجيران عادية وبسيطة كما نجد نتائج دراسات سابقة أن علاقات الجوار في الأحياء السكنية الجماعية هي علاقة بسيطة فهي تخلو من الود والمحبة ، لكن هذا لا ينفي أن هناك تبادل الزيارات بينهم ب 62 % في حالة تقديم المساعدة إذا تطلب الأمر ذلك في حين نجد في أن الدراسات السابقة تؤكد أن هنا تبادل الزيارات بينهم ، في حين ما يزال التعاون موجود بين الجيران خاصة في فترة الحجر الصحي المنزلي المفروض لكن في الضروريات فقط حيث قدرت 58% ، في حين ما يزال مبدأ التعاون موجود بين الجيران رغم تغيير نمط السكن و أختلف في المجال فقط أي أنهم يمدون يد العون في أمور سطحية فقط وهذا ما أكدته دراسات السابقة ، في حين نجد الجيران تفاعلوا مع المصاب الموجود في نفس العمارة بالتجنب للوضع الحساس والخوف إنتقال المرض ، ب 54% كما أثر الحجر المنزلي بين أفراد العمارة بالتباعد والتقليل من فرض التفاعل بين الجيران .

ب / مناقشة نتائج المحور الثاني :

نجد أن الجيران تؤكد عدم وجود شجارات ومشاكل بينهم وأن العلاقات تسودها الهدوء والسكينة ب 54% وأن فترة الحجر المنزلي الصحي الفروض ، كشفت على حدة المشكلات القائمة بين الجيران بالنقصان حيث مثلت 74% في حين أن الجيران لا تلجأ إلى حل هذه المشكلات بالشجار مع الجيران وذلك بسبب خطورة الوضع و إنتشار الفيروس و فرض الحجر المنزلي ب 64% ، في حين نجد أن سبب المؤدي لوقوع المشكلات أحيانا خاصة في فترة الحجر المنزلي الصحي ، راجع للضجيج و الإزعاج ومكوث الأفراد في منازلهم طيلة اليوم بنسبة قدرت ب 42% ومن خلال الإطار النظري نجد أن العلاقات أصبحت الآن شبه منعدمة وتقلص الحيوية الاجتماعية بين الجيران داخل الحي ، بينما كانت في السابق كانت القيم المتبادلة ما بين الجيران والتجمع في الكثير من المناسبات .

3 – النتيجة العامة

استخلاصنا نتائج بحثنا و إجابة عن تساؤلاتنا الفرعية من خلال ما تطرقنا إليه سابقا يمكن حصر إجابتنا حول التساؤل الرئيسي والذي كان :

كيف انعكس الحجر المنزلي على علاقات الجيرة داخل المسكن الجماعي من خلال عرضنا لنتائج البحث لا حضنا ما يلي :

أن علاقات الجيرة بين السكان في كل من الأحياء السكنية العمودية الجماعية يقودنا إلى أن هذه العلاقات الجوارية بسيطة وقد تسبب الحجر المنزلي الصحي المفروض في جميع أنحاء العالم في تغيير وتيرة الحياة اليومية والعادات وسلوكيات الاجتماعية حيث أثر على علاقات الجوار في الأحياء السكنية الجماعية وأصبحت متميزة بالسطحية وذلك للخروج الأمن من الوضع بسبب إنتشار فيروس كوفيد 19 ، والقيود الإستثنائية التي فرضها وضع الحجر المنزلي الصحي على الحياة الإجتماعية فهذا ، لا ينفي وجود إستمرار شبكة العلاقات الاجتماعية وخاصة الجوارية وثباتها رغم التغييرات التي طرأت على المجتمع ، من خلال إختيار حي 1460 كميدان لمعرفة طبيعة تلك العلاقات كون تلك المنطقة حديثة النشأة وأنها منطقة عمرانية جديدة في مدينة بسكرة ويعتبر هذا النوع من الإسكان له تأثير كبير وعميق بتغيير العلاقات بين الناس حيث أصبحت سطحية وحب الفردانية وهذه الخصائص نبعت من التخوف الذي يغمر السكان من سكان آخرين لا يعرفون ثقافتهم وسيرتهم وعاداتهم وتقاليدهم .

خاتمة

نستخلص في الأخير من خلال هذا البحث أن النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة الجزئية ، فليس من بحث واحد تكشف عن هذه الظاهرة الاجتماعية ، حيث يتطلب الأمر إلى إجراء كم من البحوث والدراسات التي قد تسمح بالحصول على نتائج أكثر و أدق تفصيلا ، و نرجوا قد وفقنا في هذه الدراسة وحاولنا تغطية الموضوع بما أتيح لنا من معلومات تخدم الموضوع ، علاقات الجوار داخل السكنات الاجتماعية الجماعية تمتاز بالسطحية فهي عادية وبسيطة ، حيث أن لنمط السكن الاجتماعي الجماعي في مجتمع الجزائري أثر كبير على علاقات الجوارية بين الأفراد الذين يعيشون في وسط مفروض عليهم التكيف معه ، وهذا ما نلاحظه اليوم من تقلص في حجم الأسرة وطلب أفرادها للإستقلالية ومسكن خاص ، يؤدي إلى ضعف علاقات الجيرة ، ففي ظل الإنشغال بالعمل وأمور الحياة قد يتجاهل البعض ويتجاهل آخرون علاقاتهم الاجتماعية مع الأصدقاء والجيران ، في حين جاءت هذه الظروف الصحية الإستثنائية وفرض الحجر المنزلي الصحي المفروض حيث نجد الأفراد يلتزموا بالوقاية والتباعد الجسدي فصارت العلاقات جافة وشبه منعدمة ، لكن هذا لا ينفي وجود علاقات في إطار محدود وذلك للحفاظ على الصحة العامة والخاصة .

قائمة المراجع والمصادر

المصادر

القران الكريم

المراجع

المعاجم

1. ابن منظور ،لسان العرب،ط الأولى ،دار المعارف ،القاهرة(مصر) 1998 .
2. أحمد زكي يدوي ، معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية ،مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 .

الكتب :

1. الإمام النووي ، رياض الصالحين ، شركة الشهاب لنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982
2. بلقاسم سلاطنية ، حسان جيلاني ، أسس البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009 .
3. حسام صاحب ال طعمة ،التمثيل الخرائطي للسكن العمودي في المحافظة ، كلية الأدب ،جامعة بغداد ،2009 .
4. حسن المنسي ، منهج البحث التربوي ، دار الكندي ، الأردن ، 1999 .
5. رشيد زواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة(الجزائر) .
6. زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ط 2 ، 1974.
7. سليمان جميل ،دراسات في علم النفس الاجتماعية الفضائي ،دار الهومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011.
8. عبد الباسط محمد الحسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبة ، مصر ، 1982.

9. عبد الحميد دليمي ، دراسة في العمران السكن والاسكان ، دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1999 .
10. عبد الرؤوف الجراودع ، الإسكان في كويت ، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، د.ط.س.
11. عبد العالي دبله ، سوسيولوجيا كوفيد 19 عندما يفقد العالم توازنه ، دار النشر الجامعي الجديد ، الجزائر (تلمسان) 2021 .
12. عربي بختي ، أحكام الأسرة في الفقه الإسلامي وقانون الأسرة الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر 203 .
13. كريمة صافر ، مقدمة في علم الاجتماع ، النشر الجامعي الجديد ، تلمسان الجزائر ، 2017 .
14. كمال دشيلي ، منهجية البحث العلمي ، كلية الإقتصاد ، منشورات جامعة حماة ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، 2016 .
15. محمد الجوهري ، سعاد عثمان ، دراسات في الانثروبولوجيا الحضرية ، ط3 ، دار المعرفة الجامعية ، 1991 .
16. مصطفى بن تافونتونشت ، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 1984 .

الرسائل الجامعية :

1. بن سعيد سعاد ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع حضري ، كلية اللوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطنة ، 2007 .
2. بوخاتم سميرة و بلمختار مرية ، العلاقات الجوارية في الوسط الحضري ، دراسة مقارنة بين السكن الفردي والسكن الجماعي لمدينة بوقيرات نموذجا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الحضري ، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.

3. بوضياف فاطمة ،العلاقات التقليدية للجيرة (دراسة ميدانية ببلدية الرحمانية) ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الحضري، 2003/ 2004 .
4. شويشي زهية ، مجتمع القصور ، دراسة في الخصائص الاجتماعية والعمرانية والثقافية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع فرع علم الاجتماع الحضري ، جامعة منتوري قسنطينة .
5. عسيلي سعد ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الحضري ، جامعة مسيلة ، 2009/2010.
6. فاطمة بن غريبي ، نمط السكن العمودي ومدى ملائمته للأسرة في المجتمع الحضري ، دراسة ميدانية لعينة من الأسر حي 8 ماي 1945 الوادي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الحضري ، جامعى حمه لخضر الوادي .

مجلات

1. الاتحاد الإفريقي ، المراكز الإفريقية لمكافحة الأمراض الوقاية منها (Africa cdc) توجيه بشأن القيام بتتبع المخالطين الحالات جائحة فيروس كوفيد 19
2. داليا طارق عبد الفتاح ، التفاعل الاجتماعي للأسر النازحة بين الجانبين الأيمن و الأيسر ،(دراسة ميدانية في مدينة الموصل) ،العدد 49، ذي حجة 1429 / 2018 .
3. در محمد ، أهم مناهج وعينات و أدوات البحث العلمي ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية النفسية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، مجلد ع 9 ، 2017.
4. سليمان الدليعي ، الخطة الوطنية لمواجهة فيروس كورونا المستجد ، مجلة للمنظمة الصحة العلمية اللبنانية ، وزارة الصحة العامة وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ، لبنان .

5. طارق تواتي ، التونسي فايزة ، تمثلات علاقات الجيرة داخل البناءات المعمارية العمودية الصحراوية بين التقليد والحداثة .
6. عبد الرزاق صالح محمود ، واقع السكن العمودي ، العدد38، مدينة موصل ، 2012/4/18 .
7. عبد الله محمد قادر جبرائل ، أثر قوانين الحجر في تنظيم الحرية الاقتصادية للفئات الإجتماعية والمجالات الاقتصادية مختلفة في الإقتصاد الإسلامي ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة صلاح الدين ، موصل .
8. فاطمة الزهراء الطيب العواطي ، إلتزامات الجوار، مجلة جامعة الشارقة ،المجلد 15، العدد2، ربيع الثاني2018/1440 .
9. فيروز مصطفى إبراهيم ، نشأة المسكن في المدن ، كلية الهندسة ، جامعة طرابلس ، 2019،
10. نهى السيد فهمي ،المسائل الاجتماعية للإسكان ، مجلة التنمية ، 1988 .
11. نور الهدى عبادة، شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ، الفروض والتحديات ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد 26سبتمبر 2016 .
12. نورية سوامية ، جماعات الجيرة داخل الأحياء الحضرية ، مجلة المواقف للبحوث
13. وبيناز ، التأثيرات الاجتماعية لجائحة كوفيد 19 ، مجلة أسبار الدولي ، الرياض ، 16 أبريل 2020 .
14. فانتن أحمد السكافي ، مقال في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد3 ، الجامعة اللبنانية .

الوثائق

1. مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية ، موتوغرافية ولاية بسكرة ، 2006 .

المواقع الالكترونية

1. المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها ، الدليل الإرشادي للحجر الصحي والعزل الطبي وألية التعامل مع إلقاء من خارج مملكة

<http://covid19.cdc.gov.sa>

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية -
شعبة علم الاجتماع



إستمارة إستبيان حول :

إنعكاسات الحجر المنزلي على علاقات جيرة داخل مسكن الجماعي
دراسة ميدانية لحي 1460 مسكن منطقة الغربية ولاية بسكرة

إشراف الأستاذ(ة):

د. شلوش خوان جهيدة

إعداد الطالب (ة):

بلعدي ميادة

بعد تحية وإحترام

نرجو أن تفضلوا بملاً الاستمارة الموجودة بين أيديكم بالإجابة على جميع الأسئلة من خلال وضع العلامة (X) في الخانة المناسبة التي تعبر عن رأيكم ، أملين منكم أن تبدو رأيكم بصراحة في كل عبارة من عبارات هذه الاستمارة ونؤكد لكم سرية المعلومات واستخدامها بغرض البحث العلمي فقط .

السنة الجامعية : 2020 / 2021 .

البيانات الشخصية

- 1-الجنس: - ذكر - أنثى
- 2-السن :
- 3- الحالة المدنية: - أعزب(ة) - متزوج(ة)
- مطلق(ة) - أرمل(ة)
- 4-المستوى التعليمي: - أمي - إبتدائي - متوسط
- ثانوي - جامعي
- 5- عدد أفراد الأسرة : - فردين - 3 أفراد - 4 أفراد
- 5 أفراد فما فوق
- 6- المهنة : - عامل - عاطل - متقاعد
- 7- نوعية الأسرة : - ممتدة - نواة

المحور الأول : أثر الحجر على علاقات التعاون بين الجيران

- 8 - ما هي مدة الإقامة بالمسكن العمودي ؟
- 9 - ما هي علاقتك بجيرانك ؟
- علاقة قوية علاقة بسيطة لا يوجد علاقة
- 10- هل تتبادل الزيارات مع جيرانك في الحجر ؟
- دائما - أحيانا - أبدا

11- هل كان هناك تعاون بين السكان أثناء فترة الحجر الصحي من أجل توفير مستلزمات
ضرورية ؟

- مياه صالحة للشرب

- مواد غذائية

- مواد صحية

أخرى تذكر

12- كيف تفاعل الجيران مع المصاب ؟

13- هل قمتم بالتعاون من أجل الحد من انتشار فيروس كوفيد ؟

نعم - لا

إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل هذا التعاون ؟

-فرض إحترام الحجر المنزلي المفروض

- تعقيم المسكن

- تنظيف الممرات المشتركة

- أو أخرى تذكر

14 - كيف أثر فيروس كوفيد 19 والحجر الصحي المنزلي بين أفراد العمارة :

-تعزيز الفردية بين الناس

- التباعد بين الجيران والتقليل من فرض التفاعل

- إنعدام الأمان والاستقرار في العمارة
- الانعزال عن المحيط
- تقوية العلاقات بين الجيران

المحور الثاني : أثر الحجر على علاقات الصراع

15- هل تواجه المشاكل مع جيرانك ؟

- دائما - أحيانا - أبدا

16- ما سبب هذه المشاكل :

- أطفال - الاعتداء
- رمي الأوساخ - أو أخرى تذكر؟.....
- ضجيج و الإزعاج

17- هل تحدث هذه المشاكل مع الجار الذي يسكن ؟

- فوقك - أسفل - يقابلك

18- هل أثر الحجر الصحي على حدة هذه المشكلات ؟

- بالزيادة - بالنقصان

19- هل تحل عادة هذه المشاكل بالشجار مع الجيران ؟

- دائما - أحيانا - أبدا

20- من يقوم ببدأ الشجار عادة ؟

نساء - رجال - أطفال

21- هل عانيت من إزعاج من جيران في فترة الحجر الصحي المنزلي المفروض ؟

نعم - لا

22- هل التعديلات التي يقوم بها بعض الجيران على مستوى سكنهم تؤثر على العلاقات الجوارية ؟

دائماً - أحياناً - أبداً

23- هل تواجه مشاكل وحساسية حول نظافة الدرج والممرات المشتركة في ظل الحجر المنزلي ؟

دائماً - أحياناً - أبداً









